صحيح مسلم

المسمى

١ - المسند الصحيح المختصر من السنن

بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)

وفي طليعته

٢ - غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)

وبهامشه

٣ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت ٣١٧ هـ)
٤ - الإلزامات والتتبع؛ للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)
٥ - الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني؛ لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١ هـ)
٦ - التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم؛ لأبي علي الجياني (ت ٤٩٨ هـ)
٧ - غرر الفوائد؛ للحافظ رشيد الدين أبي الحسن يحيى بن علي العطار (ت ٦٦٢ هـ)
٨ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم؛ لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤ هـ)

تشرف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

دار طيبة

صحيح مسلم

المسمى

١ - المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

وفي طليعته

٢ - غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

وبهامشه

٣ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ)

٤ - الإلزامات والتتبع؛ للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

٥ - الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني؛ لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ)

٦ - التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم؛ لأبي علي الجياني (ت ٤٩٨هـ)

٧ - غرر الفوائد؛ للحافظ رشيد الدين أبي الحسن يحيى بن علي العطار (ت ٦٦٢هـ)

٨ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم؛ لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)

تشرف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

المجلد الأول (١ - ١٤٧٠)

دار طيبة

ⓗ دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج
صحيح مسلم. / أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، نظر محمد الفاريابي - الرياض، ١٤٢٦هـ
٢ مج، ١٧ x ٢٤سم

ردمك: ٥-٥٨-٨٩١-٩٩٦٠ (مجموعة)
٣ - ٥٩ - ٨٩١ - ٩٩٦٠ (ج١)

١- الحديث الصحيح أ- الفاريابي، نظر محمد (محقق) ب. العنوان
ديوي: ٢٣٥,٢ ٤٢٩٠ / ١٤٢٦

رقم الإيداع: ٤٢٩٠ / ١٤٢٦
ردمك: ٥ - ٥٨ - ٨٩١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٣ - ٥٩ - ٨٩١ - ٩٩٦٠ (ج١)

الطَبْعَةُ الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - السويدي - ش. السويدي العام - غرب النفق
ص. ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ الجيَّاني رحمه الله:

«ومن جمع إلى كتابنا هذا كتاب: «الاستدراكات» التي أملاها أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما في كتابيهما الصحيحين فقد جمع علمًا كثيرًا مما يتعلق بالكتابين، ومتنًا صالحًا من العلل وعلم الحديث».

[تقييد المهمل: ٣ / ٩٣٧].

قلت:

أمنية تأخرت ولكن تحققت والحمد لله، وبزيادة عليها؛ فقد أضفنا إلى ما قال الجيَّاني: «العلل» لابن عمَّار الشهيد، و«الأجوبة» لأبي مسعود الدمشقي، و«غرر الفوائد» لابن رشيد العطار، و«تنبيه المعلم» لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي؛ رحمهم الله جميعًا وأسكنهم بحبوحة جنانه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أسانيدي إلى كتاب (المُسند المختصر من السُّنن بنقل العَدل عن العَدل إلى رسول الله ﷺ) للإمام الحافظ أبي الحُسين مسلم بن الحجّاج النَّيسابُوريّ

أرويه من طُرقٍ عدّة عن جمع من شيوخي، الَّذين أجازوني بالرواية - جزاهم الله عني خيرًا، فرحم الله الأموات، وبارك الأحياء في أعمارهم-، وأسوق أسماء جماعة منهم مكتفيًا في ذكر شيخٍ لكل شيخ متصلاً بثبت، سواء هذا الثبت ذكر فيه الإسناد إلى الإمام مسلم، أو ذكر فيه شيوخ وأثبات يتم عن طريقهم الاتصال بصحيح الإمام مسلم، فرأيتُ الاختصار والإيجاز في هذه المقدمة مكتفيًا بما يصدر قريبًا إن شاء الله تعالى (ثَبَتٌ) لي يضمُّ بين دفتيه أسانيد شيوخي وأسانيدي إلى الكتب الحديث المشهورة، وفي طليعتها صحيح الإمام مسلم، وإليك أسماء بعض مجيزيَ أحسن الله إليهم:

١- فضيلة الشيخ السيّد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتانيّ، الحَسَني، المغربي:

يرويه عن والده محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد، الإدريسي، الحَسَني، الفاسيّ، الكِتانيّ (ت١٣٨٢هـ)، صاحب (فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات).

٢- وفضيلة الشيخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع:

يرويه عن شيخه ثابت بن سعد بهران اليَمنيّ (ت١٤٠٠هـ)، عن حُسين بن علي بن محمد بن علي العَمْريّ، الصّنعاني القاضي (ت١٣٦١هـ) عن محمّد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الكِبْسِيّ، الخَولانيّ، اليمني (ت١٣٠٨هـ) عن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن عبد الله الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ)، وهو في ثبته: (إتحاف الأكابر بأسانيد الدّفاتر).

٣- وفضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد النَّاخِبي:

يرويه عن عبد الله بن عُمر بن أحمد الشاطري الحُسَيني، التّريميّ (ت ١٣٦١)، عن عَيْدَرُوس بن عُمر بن عَيْدَرُوْس الحَبَشِيّ، الحُشَيْنيّ، الباعَلَويّ (ت١٣١٤هـ)، وثبته: (عقود اللآل في أسانيد الرجال).

٤- وفضيلة الشَّيخ السَّيد محمد بن الأمين بُو خُبْزة الحَسَنِيّ:

يرويه عن شيخه عبد الحفيظ بن محمد الطَّاهر بن عَبد الكبير الفَاسِيّ (ت١٣٨٣هـ)، وأسانيده في مشيخته: (رياض الجنة، أوالمدهش المطرب).

٥- وفضيلة الشيخ محمد نِمر بن عبد الفتاح بن إبراهيم الخطيب الحَيْفَاوي:

يرويه عن شيخه محمد حبيب الله بن عبد الله، الجَكني، الشَّنْقيطي (ت١٣٦٣هـ)، وثبته هو: (المقدمة العلمية في ذكر الأسانيد العلية وفوائد العلوم السَّنية).

٦- وفضيلة الشيخ أحمد بن صالح الحبّال:

يرويه عن شيخه بدر الدين محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحَسَني (ت١٣٥٤هـ)، عن إبراهيم بن علي بن حسن السّقا، المصريّ (ت١٢٩٨هـ)، عن محمّد بن محمّد بن محمّد السَّنباوي، الأمير الصّغير (ت١٢٤٦هـ)، عن أبيه محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، وهو في ثبته: (سدّ الأرب من علوم الإسناد والأدب، أو: ثبت الأمير).

٧- وفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن سَعد العَياف، الدُّوسري، الوِدْعَاني:

يرويه عن شيخه سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الحَمْدان (ت١٣٩٨هـ)، النَّجديّ (ت١٣٩٧هـ)، عن عبد الستار بن عبد الوهاب، البَكْري، الصَّديقي، الدِّهلوي (ت١٣٥٥هـ)، وهو في ثبته: (بغية الأديب الماهر في إجازة الشيخ أحمد بن محمد شاكر).

٨- وفضيلة الشيخ الدكتور محمود بن أحمد مِيرة الحَلبي:

يرويه عن شيخه محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، الحلبي (ت١٣٧٠هـ)، صاحب: (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية).

٩- وفضيلة الشيخ محمد عدنان المجد الحَسَني:

يرويه عن شيخه عبد الكبير بن الماحي بن إبراهيم بن محمد الصّقليّ، الماحيّ، الحُسَيني (ت١٣٨٨هـ)، عن محمد فالح بن محمد بن عبد الله، المهنوي، الظاهري (ت١٣٢٨هـ)، وهو في ثبته: (حسن الوفا لإخوان الصّفا).

١٠- وفضيلة الشيخ وَهْبِي بن سُليمان الغَاوجِي الألباني:

يرويه عن شيخه محمد العربي بن محمد المهدي العَزُّوزي الحَسَني (ت١٣٨٢هـ)، وثبته هو: (إتحاف ذوي العناية ببعض ما لي من المشيخة والرواية).

١١- وفضيلة الشيخ أحمد مَهْدي حداد:

يرويه عن شيخه أحمد بن محمَّد بن الصِّديق، الحَسَنيّ، الغُمَاريّ (ت١٣٨٠هـ)، عن أمَة الله بنت الشاه عبد الغني بن أبي سعيد، العُمرية، الدِّهلوية (ت١٣٥٧هـ)، وهي عن أبيها عبد الغني بن أبي سعيد الدّهلويّ (ت١٢٩٦هـ)، وأسانيده في ثبته: (اليَانع الجَني في أسانيد الشَّيخ عبد الغني).

١٢- وفضيلة الشيخ الدكتور محمد مُطِيع الحافظ:

يرويه عن شيخه محمَّد بن محمَّد بن حُسين أبي الخير المَيْداني (ت١٣٨٠هـ)، عن عبد الله بن دَرْوِيش، الرّكابي، الحُسَيني، الشَّهير بالسُّكريّ (ت١٣٢٩هـ)، عن عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الرحمن، الشَّهير بالكُزْبَريّ، أو الكُزْبَري الصَّغير (ت١٢٦٢هـ)وهو في ثبته: (ثبت الكزبري).

١٣- وفضيلة الشيخ مَجْد بن أحمد مَكِي:

يرويه عن شيخه حَسنين محمد حَسنين بن محمد مَخْلوف (ت١٤١٠هـ)، عن محمد بخيت بن حُسين المُطِيعيّ (ت١٣٥٤هـ)، عن أحمد بن مُصطفى بن عبد الرحمن الكُمُشْخَانَويّ، الخَالِدي (ت١٣١١هـ)، عن أحمد بن سُليمان الأَرْوَاديّ، الطّرابلسي (ت١٢٧٥هـ)، وثبته: (العقد الفريد في معرفة عُلوّ الأسانيد).

١٤- وفضيلة السَّيد أحمد بن أبي بكر الحِبْشيّ:

يرويه عن شيخه محمد بن عبد الباقي، الأيُّوبيّ، اللَّكنوي (ت١٣٦٤هـ)، وثبته: (الإسعاد بالإسناد).

١٥- والفاضلة الشَّيخة السَّيدة فاطمة الشفاء بنت أحمد الشَّريف السِّنوسيّة:

ترويه عن أبيها أحمد الشَّريف بن محمد بن محمد بن علي السَّنوسيّ، الخَطَّابِي (ت١٣٥١هـ)، وثبته مطبوع.

١٦- وفضيلة الشيخ مَالِك بن عُمَر بن حَمْدَان المَحْرَسي:

يرويه عن أبيه عُمر حَمْدان بن عُمر المَحْرَسِيّ (ت١٣٦٨هـ)، وهو في ثبته: (مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان).

١٧- وفضيلة الشيخ السيد مالك بن العربي بن أحمد السِّنوسيّ:

يرويه عن شيخه أحمد المعروف بحميدة بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الرِّيفيّ (ت١٣٩٥هـ)، عن جدّه أحمد الرّيفي، عن السَّيد محمد بن علي السِّنوسيّ الكَبير

(١٢٧٦هـ)، وثبته: (الشُّموس الشَّارقة فيما لنا من أسانيد المَغَاربة والمشارقة).

١٨- وفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل:

يرويه عن علي بن ناصر أبو وادي (ت١٣٦١هـ)، عن محمد نذير حُسين الدّهلويّ (ت١٣٢٠هـ)، عن محمد إسحاق بن محمد أفضل الدِّهلويّ، عن عبد العزيز بن أحمد الدِّهلوي (ت١٢٣٩هـ)، وثبته: (العُجالة النَّافعة).

١٩- وفضيلة الشَّيخ محمد بن محمد الحَجّوجيّ:

يرويه عن أبيه محمد بن محمد الحَجُّوجيّ (ت١٣٧٠هـ)، وثبته: (نيل المُراد في معرفة الإسناد).

٢٠- وفضيلة الشيخ عبد الرزاق الحَلَبيّ:

يرويه عن شيخه محمّد العربي بن محمد المهديّ العَزُّوزيّ، الحسني (ت١٣٨٢هـ)، وثبته: (إتحاف ذوي العناية ببعض ما لي من المشيخة والرواية).

٢١- وفضيلة الشيخ مساعد بن بَشير آل الحاج سديرة الحُسيني، السُّوداني:

يرويه عن شيخه محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد، الإدريسي، الحَسَني، الفاسيّ، الكِتانيّ (ت١٣٨٢هـ)، صاحب (فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات).

٢٢- وفضيلة الشيخ ياسين بن عِيْدٍ الباريّ:

يرويه عن محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكِتّاني (ت١٣٨٤هـ)، وثبته: (غُنية المُستفيد في مهم الأسانيد).

٢٣- وفضيلة الشّيخ عبد الله بن إبراهيم الغلائينيّ:

يرويه عن والده إبراهيم الغلائينيّ (ت١٣٧٧هـ)، عن عيسى بن طَلحة الكُرديّ (ت١٣٣١هـ)، عن إبراهيم البجاوري (ت١٢٧٧هـ)، وأسانيده في ثبته.

٢٤- وفضيلة الشيخ أحمد علي السّورتيّ:

يرويه عن شيخه عبد الرحمن بن عناية الله الأمروهي (ت١٣٦٧هـ)، عن مولانا فضل رحمان بن أهل الله الصديقي (ت١٣١٣هـ)، وهو في ثبته: (إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل رحمان).

٢٥- وفضيلة الشيخ محمد التهامي الوزّاني:

يرويه عن شيخه مَحمد بن مُحمد بن عبد السلام كنون (ت١٣٢٦هـ)، وأسانيده في فهرسته.

٢٦- وفضيلة الشيخ محمد أنور البدخشاني:

يرويه عن شيخه محمد يوسف البنوري (ت١٣٩٦هـ)، عن أمَة الله بنت الشاه عبد الغني بن أبي سعيد، العُمرية، الدِّهلوية (ت١٣٥٧هـ)، وهي عن أبيها عبد الغني بن أبي سعيد الدّهلويّ (ت١٢٩٦هـ)، وأسانيده في ثبته: (اليَانع الجَني في أسانيد الشَّيخ عبد الغني).

٢٧- وفضيلة الشيخ أكرم عبد الوهاب آل الملا يوسف، الموصلي، الحنفيّ:

يرويه عن شيخه مصطفى الإربيلي (ت١٤٠٦هـ)، عن شيخه عبد الحميد بن عبد الله الألوسي (ت١٣٢٤هـ)، عن أخيه أبي الثناء محمود الألوسي (ت١٢٧٠هـ) وأسانيده في ثبته.

٢٨- والفاضلة الشَّيخة السَّيدة نفسية بنت محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتانية الحسنية:

ترويه عن جدها محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، وأسانيده في فهرسته.

٢٩- وفضيلة الشيخ أسعد صاغرجي:

يرويه عن شيخه محمد إبراهيم بن سعد الله الفَضْليّ، الخُتَنيّ، المدَنيّ، الحَنفي (١٣٨٩هـ) وثبته: (تحفة المُستجيزين بأسانيد أعلام المُجيزين).

٣٠- وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف الهلالي، المكّيّ:

يرويه عن شيخه محمد العربي بن التُّبَانيّ، الجزائريّ (ت١٣٩٠هـ)، عن عبد الرحمن بن أحمد الدّهان (ت١٣٣٧هـ)، عن عبد الرحمن بن عبد الله السراج، عن أبيه، وأسانيده في ثبته.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمدَ لله نحمدهُ ونستعينُه، ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شُرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، وأشهدُ أنّ محمدًا عبدهُ ورسولُه.

أما بعد:

فبعد أن وفّقني الله - تبارك وتعالى - لإخراج كتاب «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مع تعليقات مفيدة ونافعة لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن البراك - حفظه الله، وبارك في عمره - عزمتُ على إخراج كتاب: «**المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ**» والمشتهر بين الناس باسم (صحيح مسلم) للإمام الحافظ مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ (ت٢٦١هـ)، وذلك اعتمادًا على نسخة «دارالطباعة العامرة» التي طبعت عام (١٣٢٩هـ) في دار السلطنة العلية الباهرة، مصححة ومحشاة بقلم أبي نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأنقروي بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة، بمقابلات متكررة على عدّة نسخ معتمدة معتبرة، وهما الأديبان: أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولوي[(١)] وكانت طباعتها في ذلك الوقت في عهد السلطان العثماني: الغازي محمد رشاد خان رحم الله الجميع رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته.

وعدد النسخ التي قاموا بمقابلتها خمس نسخ خطية، حيث جاء في هامش (٨/ ٩٩) ما نصه: «هكذا في النسخ الخمس التي في أيدينا، وإن لم يوجد في النسخ المصرية القديمة».

يقول الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله عن هذه الطبعة:

«وهذه النسخة لم يأل القائمون على طبعها جَهدًا في تصحيحها، ومراجعة النسخ المطبوعة التّي تحت أيديهم. وقد تضافر على تصحيحها كلّ من: العلّامة النحرير الحاج

---

(١) (٤/ ٢٤٦) في آخر الكتاب.

محمد ذهني أفندي، والشيخ إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي، والعلّامة أبي نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأنقروي، بعد تصحيح مصححَي المطبعة المذكورة: أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولوي، رضي الله عنهم أجمعين»[١].

هذا، وقد أضفتُ إلى ما قاموا به من جهود مباركة عددًا من الكتب ذات الصّلة بالكتاب؛ لأهميتها، ومما شجّعني على ذلك ما قرأته في آخر: «التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم» للحافظ أبي علي الجياني (٤٩٨هـ) - وهو جزء من كتابه القيّم: «تقييد المهمل» - نصًا له يقول فيه:

«ومن جمع إلى كتابنا هذا: كتاب «الاستدراكات» التي أملاها أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما في كتابيهما الصحيحين، فقد جمع علمًا كثيرًا مما يتعلق بالكتابين، ومتنًا صالحًا مِنَ العِلل، وعلم الحديث».

فاستجابة لتحقيق هذه الأُمْنِيَةِ قمتُ بجمع الكتابين، وإضافة كتب أخرى مهمة وهي: «العِلل» لابن عمّار الشهيد (٣١٧هـ)، و«الأجوبة»، لأبي مسعود الدمشقيّ (ت٤٠١هـ)، و«غرر الفوائد» لابن رشيد العطار (٦٦٢هـ)، و«تنبيه المعلم» لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ)، رحمهم الله جميعًا، وأسكنهم بحبوحة جنانه.

منهجي في إخراج الكتاب والاعتناء به:

- قمتُ بنسخ الكتاب من جديدٍ مُشكَّلًا كما في الأصل.
- أثبتُّ الاسمَ الصحيحَ للكتاب، وهو: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ».
- كتبتُ الآيات التي ورد ذكرها في الكتاب بالرسم العثماني، مع العزو إلى السورة، ورقم الآية.
- أثبتُّ فوارق النسخ الواردة كما جاءت في الأصل تحت كلّ لفظة، وكان الرمز إليها بكلمة (نخ) إشارة إلى نسخة أخرى، فأبدلتها في هذه الطبعة بحرف (خ).

---

(١) مقدمة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١/ ١-٢).

- حذفتُ بعض التعليقات التي لها صلة بالمسائل الفقهية، وجُلُّها منقول عن شرح النووي، ومرقاة المفاتيح لعلي القارئ، كما أن هناك بعض التعليقات من الفتح، وعمدة القارئ، أثبتُّ منها فقط ما يتعلق بالصناعة الحديثية.

- كانتْ عناوينُ الأبواب في هذا الكتابِ موضوعةً بالهامش مقابل كلّ حديث يبدأ بباب جديد، فأدخلتها في الكتاب، وهي معروفة بين أهل العلم أنها من وضع الشرّاح - خصوصًا الإمام النووي رحمه الله - وقد تعوَّد الناسُ على وجود هذه العناوين مع الكتاب، مما دفعني إلى الاحتفاظ بها، ولا يختلف اثنان أن مسلم ابن الحجاج رحمه الله، لم يضع عناوين للأبواب؛ فهو كما قال ابن الصلاح: «رتّب كتابه على الأبواب - فهو مُبوَّبٌ في الحقيقة - ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب».

- قمتُ بوضع نصوص الكتب المضافة إلى هذه الطبعة؛ كل نصٍ تحت الحديث المتصل به، والتزمتُ إيراد النصّ بكامله كما جاء في الكتاب المنقول منه، ليسهل على طالب العلم معرفة ما نقل عن هذا العالم.

- أشرتُ إلى رقم الحديث للكتب المنقولة في الهامش؛ ليتفق مع النسخ المطبوعة لهذه الكتب، فإنّ الأحاديث فيها مرقمة، سوى التنبيه على الأوهام للجياني؛ فإني أحيل إلى المجلد والصفحة لطبعة دار عالم الفوائد؛ لأنها تُعَدُّ من أحسن الطبعات لهذا الكتاب.

- نقلتُ بعض فوارق النسخ التي ذكرها الإمام النووي، والتي لم يرد ذكرها في الطبعة العامرة، مع قول الإمام النووي للكلمات المحتملة للوجهين وتخريجهما اللغوي.

- نقلتُ بعض التعليقات والتنبيهات للقاضي عياض، والحميديّ، والذهبيّ، وابن الملقن، وابن حجر، وغيرهم مما تيسر لي من كتبهم، وهي تعليقات مفيدة للغاية.

- وضعتُ في نهاية كلّ حديث وافق مسلمٌ البخاريَ في تخريجه رقم الحديث عند البخاري.

- ويجدر بي الإشارة إلى أن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله لم يقم بتحقيق

الكتاب على نسخ خطية، وقد يختلط على كثير من طلاب العلم هذا الأمر، ويظن أنّه رحمه الله قام بتحقيق الكتاب على النسخ الخطية، فما فائدة العمل بعد ذلك؛ يقول رحمه الله:

«وقد اعتمدتُ في تحقيق النصّ على هذا الشرح المطبوع بالمطبعة الكستلية المذكورة، وعلى المطبوع بهامش شرح القسطلاني على البخاري، طبعة بولاق عام: (١٣٠٤هـ). وعلى النسخة المصححة أتمّ وأدق تصحيح، والمقيّدة بالشكل الكامل، المطبوعة بدار الطباعة العامرة بالأستانة عام: (١٣٢٩هـ)».

فالأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي اختار لنا من هذه المجموعة نصًا لصحيح مسلم، وهذا العمل يعتبر في المنهج العلمي نصًا ملفقًا من مجموع الطبعات، فلو اعتمد رحمه الله على إحدى الطبعات وأشار إلى اختلاف النسخ في الهامش لكان أولى بالصواب. وذيّل رحمه الله الكتابَ بفهارس متنوعة تسهل لطالب العلم الوصول إلى الحديث، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

هذا وقد بذلتُ قصارى جَهدي في إخراج الكتاب بصورة تليق به، فما من عمل بشري إلا وهو عُرضة للخطأ، فإن أخطأت فمن نفسي، وإن أصبتُ فمن توفيق الله ومَنِّه.

وفي الختام أسأل الله الكريم، ربَّ العَرش العظيم أنْ يجعل عملي هذا خالصًا لوجْهِه الكريم، وأنْ يرزقني الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبهِ وسلم،،،

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

الرياض ١٤٢٦/٥/٥هـ

الإمام مسلم النيسابوريّ[1]

هو الإمامُ الكَبيرُ، الحافظُ، المُجوِّدُ، الحُجّة، الصّادقُ، أبو الحُسين مُسلم بن الحجّاج القُشيريُّ النَّيسابوريُّ.

ولادتُه ونشأتُه:

أُخْتُلِفَ في تاريخ ولادته، ويترجّح أن ولادته كانت سنة (٢٠٦هـ) في خلافة المأمون[2].

ونشأ رَحِمَهُ اللهُ في بيت علم؛ حيث كان والده من المشيخة[3] وكان له دورٌ كبير في تعليمه ونشأته العلمية.

بداية طلبه للعلم:

اتّجه الإمام مسلم منذ صغره إلى سماع الحديث وحفظه، وكان أول سماع له سنة (٢١٨هـ) من يحيى بن يحيى التَّيميّ، وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة، وحجَّ في سنة عشرين وهو أَمْرَدُ، فسمع بمكّة من القَعْنَبيّ، فهو أكبر شيخٍ له.

وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة، وأسرع إلى وطنه من غير أن يدخل البصرة، ثمّ ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين، وأكثر عن عليّ بن الجَعْد، لكنه ما روى عنه

---

(١) تنبيه: يجد القارئ تشابهًا كثيرًا بين ما كتبه الشيخ مشهور حسن سلمان في كتابه: «الإمام مسلم ابن الحجاج ومنهجه في الصحيح»، و كتاب: «الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» للدكتور محمد الطوالبة؛ حيث ينقل مشهور حسن سلمان صفحات كاملة وأبحاثًا من هذا الكتاب من دون أن يشير إليه، ومما يؤكد ذلك وقوعه في بعض الأوهام التي وقع فيها الدكتور الطوالبة. وهذا يخالف الأمانة العلمية والمروءة، علمًا بأن الشيخ مشهور ألّف كتابًا في المروءة وخوارمها.

(٢) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص:١٦).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٠).

في الصحيح، وسمع بالعراق والحرمين ومصر[١].

شيوخه:

كان مسلمٌ مُكثرًا من الشّيوخ، حتّى بلغ عدد مَنْ أخرج عنهم في صحيحه وحده (٢٢٠) شيخًا كما ذكرهم المزيُّ[٢] والذهبي[٣]، منهم (٨٤) شيخًا من حفّاظ الحديث ترجم لهم الذهبيُّ في «التذكرة»[٤].

تلاميذه:

لما كان الإمام رحمه الله يتمتعُ بمكانة عالية بين المحدثين أقبل عليه طلاب العلم من كلّ حدب وصوب؛ ينهلون من علمه ويغترفون من حوضه، كما سمع منه وتتلمذ عليه طلاب العلم في رحلاته إلى البلاد التي رحل إليها، ومن بين ثمانية وثلاثين من تلاميذه من أصقاع شتّى وبلاد مختلفة ستةٌ وعشرون حافظًا، ترجم لهم الذهبي في كتابه «تذكرة الحُفّاظ»[٥].

وفيهم من كبار أئمة عصره وحفّاظه، وفيهم جماعات في درجته، كما قاله النووي[٦]، ومنهم من هو من شيوخه كمحمد بن عبد الوهاب العَبْدِيّ الفرّاء[٧]، ومنهم من هو أكبرُ منه كعلي بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليّ[٨].

ثناء العلماء عليه:

عن محمدِ بنِ بشارٍ قال: حُفّاظ الدّنيا أربعة: أبوزُرعة بالرّي، ومسلم بنيسابور،

---

(١) سير أعلام النّبلاء (١٢/ ٥٥٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٩).

(٣) سير أعلام النّبلاء (١٢/ ٥٥٨-٥٦١).

(٤) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص: ٣٩).

(٥) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص: ٧٧).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/ ١٠).

(٧) سير أعلام النّبلاء (١٢/ ٥٦٢).

(٨) تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٠٥).

وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[١].

عن الحسين بن منصور يقول: سمعتُ إسحاق بن راهويه ذكر مسلمًا، فقال بالفارسيّة كلامًا معناه: أيُّ رجل يكون هذا؟[٢].

وقال إسحاق الكوسج لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك اللهُ للمسلمين[٣].

وفاته:

توفي الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد، ودُفن لخمس بقين من رجب سنة (٢٦١هـ)[٤] وعمره خمس وخمسون سنة، ومقبرته في رأس ميدان زياد. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٠٥).

(٤) مختصر تاريخ نيسابور (ص: ١٠٠، رقم ٧٢١).

اسم الكتاب:

لم ينص الإمام مسلم رحمه الله في خطبة كتابه على اسم كتابه هذا، وقد نُقل عنه خارج كتابه نصوصٌ تشير بعض الشيء إلى اسمه؛ حيث قال:

«ما وضعتُ شيئًا في هذا **المسند** إلا بحجّة»[١].

وقال أيضًا: «عرضتُ كتابي هذا **المسند** على أبي زرعة الرازي»[٢].

وقال أيضًا: «لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة، فمدارهم على هذا **المسند**»[٣].

وقال أيضًا: «صنّفتُ هذا **المسند الصحيح** من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة»[٤].

وتبعه على هذه التسمية الأخيرة: الحاكم كما في المدخل[٥]، وفي تاريخ نيسابور كما في مختصر تاريخ نيسابور[٦] والوادي آشي في برنامجه[٧].

وسماه ابن عطية: «**المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ**»[٨].

وكذا سمّاه العلائي الكيكلدي[٩].

وسماه القاضي عياض في الغنية: «المسند الصحيح المختصر من السنن»[١٠].

وفي مشارق الأنوار: «**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**»[١١].

---

(١) مقدمة إكمال المعلم (ص: ١٠١).
(٢) مقدمة إكمال المعلم (ص: ١١٠).
(٣) صيانة صحيح مسلم (ص: ٦٨).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/١٠٣).
(٥) المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم (١/ ٢٤٣).
(٦) مختصر تاريخ نيسابور (ص: ١٠١).
(٧) برنامج الوادي آشي (ص: ١٩٢).
(٨) فهرسة ابن عطية (ص: ٦٧).
(٩) إثارة الفوائد المجموعة (١/ ١٤٠، رقم١٤).
(١٠) الغنية (ص: ٣٥).
(١١) مشارق الأنوار (١/ ٢٢).

وسماه ابن خير: «**المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**»[(١)].

وأما من سمّوه بـ«**الجامع الصحيح**» فكثيرون جدًا.

ولم تصل إلينا حتّى الآن - في حدود معرفتي - نسخةٌ خطية بالدّقة والإتقان مثل نسخة ابن خير الإشبيليّ، وفيها ذكر اسم الكتاب شاملًا وتامًا، وقد تحدّث عنها عبدالحي الكتانيّ؛ حيث قال: «وبمكتبة القرويين بفاس إلى الآن نسخته من صحيح مسلم التي قابلها مرارًا، وسمع فيها وأسمع، بحيث يُعدُّ أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في إفريقية، وهو بخط الشيخ الأديب الكاتب أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الأمويّ، الإشبيليّ، المالكيّ، فرغ منه سنة (**٥٧٣هـ**)، وعليه بخط المترجم أنه عارضه بأصول ثلاثة معارضة بنسخة الحافظ أبي علي الجيّاني شيخ عياض وغيره من الأعلام، وكتب المترجم بهامشه كثيرًا من الطرر والفوائد والشرح لغريب ألفاظه، وشروح بعض معانيه»[(٢)].

سبب تأليفه:

ذكر الإمامُ مسلم في مقدمة صحيحه[(٣)] أنه ألّف هذا الكتاب استجابة لطلب أحد طلبة العلم النُّبهاء الذي سأله الأحاديث مؤلفة على الأبواب المختلفة؛ قصد التفهّم فيها.

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه أنّ الذي ألّف من أجله الكتاب هو أحمد بن سلمة أبو الفضل البزار؛ حيث قال في ترجمته: أحمد بن سلمة أبو الفضل البزار، المعدل النيسابوريّ، أحد الحُفّاظ المتقنين، رافق مسلم بن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد، وفي رحلته الثانية إلى البصرة، وكتب بانتخابه على الشيوخ، ثمّ جمع له مسلم الصحيح في كتابه[(٤)].

---

(١) فهرسة ابن خير (ص: ٩٨).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٣٨٥).

(٣) (ص: ٣-٤).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ١٨٦).

مدّة تأليفه:

استمرت مدّة تأليفه لهذا الكتاب خمس عشرة سنة، وانتهت سنة (٢٥٠هـ)؛ قال أحمد ابن سلمة: «كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة»[(١)].

وقال النووي: «بقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة»[(٢)].

مكان تأليفه:

صنّف الإمام مسلم بن الحجاج كتابه في بلده نيسابور؛ يقول الحافظ ابن حجر في هدي الساري[(٣)] «صنّف مسلم كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يحترز في الألفاظ، ويتحرى في السياق».

عناوين الأبواب:

لم ينقل عن أحد أنّ الإمام مسلم بن الحجاج وضع تراجم للأبواب داخل الكتب، غير أنّه رتّب كتابه ونسقه، بحيث جمع أحاديث كلّ باب متتالية في موضع واحد[(٤)].

قال ابن الصلاح: «إن مسلمًا رحمه الله وإيّانا رتّب كتابه على الأبواب، فهو مُبوَّبٌ في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب؛ لئلا يزداد حجم الكتاب، أو لغير ذلك»[(٥)].

وقال النووي: «وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد، وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة، وإما لركاكة لفظها، وإما لغير ذلك، وأنا - إن شاء الله - أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها[(٦)].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٨٩).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/ ١٤).

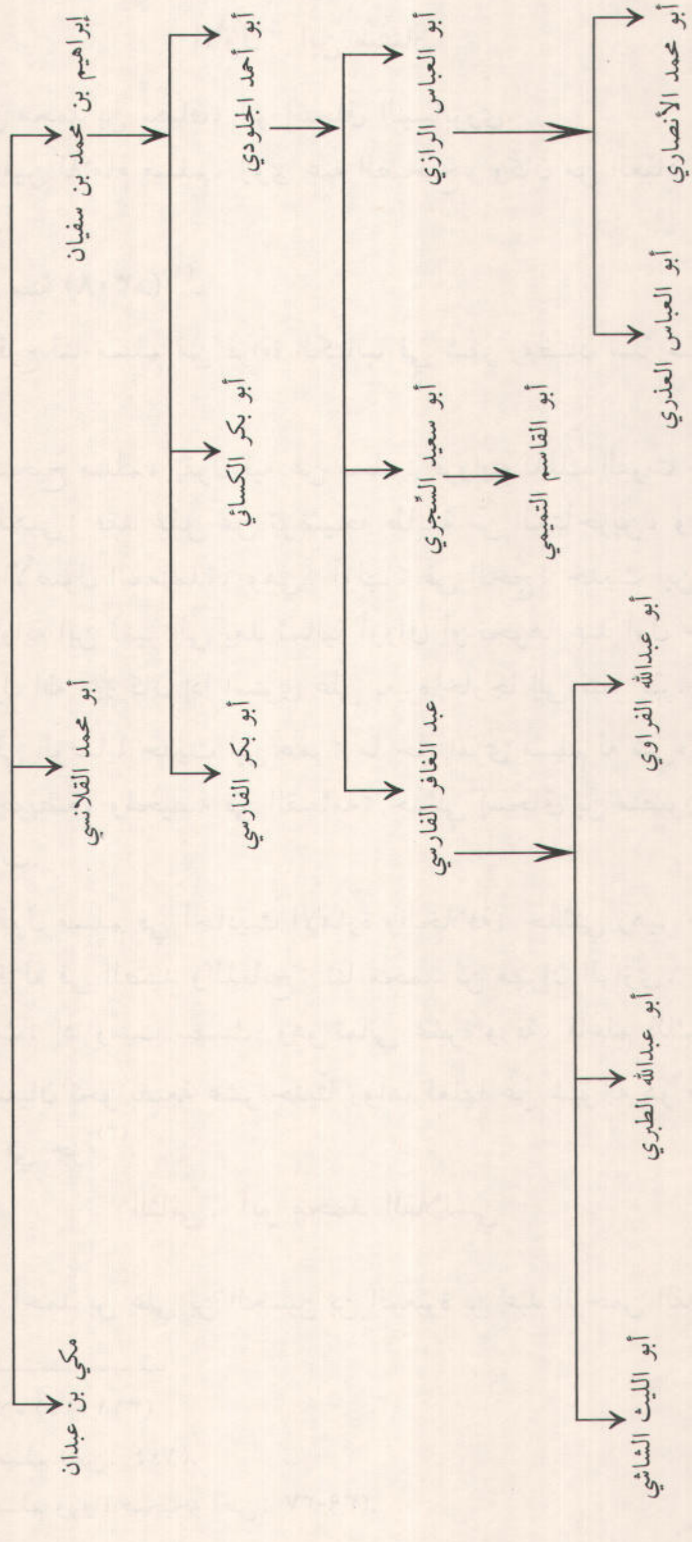
(٣) (ص: ١٢).

(٤) منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض (ص: ٢٨-٢٩).

(٥) صيانة صحيح مسلم (ص: ١٠١).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/ ٢١).

رواة الكتاب عن الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري:



الأول: ابن سُفيان

هو: إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري.

كان من الملازمين للإمام مسلم، روى عنه الصحيحَ، وكان من العبّاد المجتهدين، والثّقات الصادقين.

توفي في رجب سنة (٣٠٨هـ)[١].

قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين[٢].

وله فوتٌ في صحيح مسلم، يقول فيه عن مسلم: فروايته لذلك الفوت بالإجازة، أو بالوجادة؛ قال الذهبي: فقد غفل عن توضيحه طائفة من المتأخرين، وهو في ثلاثة أماكن محررة في الأصول المعتمدة، وهي: أولها: في الحجّ: حديث ابن عمر: رحم الله المحلقين، برواية ابن نمير إلى بعد ثمانية أوراق أو نحوها عند أول حديث برواية ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبّر.

وثانيها: أوله في الوصايا حديث ابن عمر: ما حق امرئ مسلم له شيء إلى قوله في آخر حديث رواه حويصة، ومحيصة في القسامة: حدّثني إسحاق بن منصور، أنبأ بشر، ومقداره عشر ورقات.

وثالثها: أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة: حدّثني زهير حديث: إنما الإمامُ جنّةٌ، إلى قوله في الصيد والذبائح: ثنا محمد بن مهران الرازي، ثنا حمّاد بن خالد الخيّاط حديث: إذا رميت سهمك. وهو ثماني عشرة ورقة، فاعلم ذلك.

وأيضًا فلابن سفيان نحو بضعة عشر حديثًا رواها لعلها عن شيوخه هو فيها في طبقة مسلم، قد أُفْرِدَتْ في جزء[٣].

الثاني: أبو محمد القلانسيّ

هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسيّ.

---

(١) سير أعلام النّبلاء (١٤/ ٣١١).

(٢) صيانة صحيح مسلم (ص: ١٠٤).

(٣) ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه (ص: ٣٧-٣٩).

قال ابن الصلاح: وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجد له ذِكرًا عند غيرهم[(١)].

حاشا من آخر الكتاب، من حديث حذيفة: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة. فإن ابن ماهان روى ذلك عن الجلودي بسنده[(٢)].

الثالث: مكي بن عبدان

هو: المحدّث الثِّقة، المُتقن، مكِّي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التَّميميّ، النيسابوريّ.

مات في جمادى الآخرة سنة (٣٢٥هـ)، وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي. وعاش بضعًا وثمانين سنة[(٣)].

الرواة عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان:

الجلودي، وهو: محمد بن عيسى بن عمرويه، أبو أحمد الجُلوديّ، النيسابوري، الزاهد العابد، توفي سنة (٣٦٨هـ) وهو ابن ثمانين[(٤)].

أبو بكر الكسائيّ، هو: محمد بن إبراهيم بن يحيى النّيسابوريّ، الأديب الكسائيّ، توفي سنة (٣٨٥هـ)[(٥)].

أبوبكر الفارسي، وهو: محمد بن إبراهيم الفارسيّ، المَشّاط. قال الذهبي: لا أعلم متى توفيّ، قال ابن نقطة: حدّث عن الجلودي بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج[(٦)].

---

(١) صيانة صحيح مسلم (ص: ١٠٩). وجاء ذكره عرضًا ضمن الإسناد عند الجياني في تقييد المهمل (١/ ٦٦)، والقاضي عياض في الغنية (ص: ٣٦) وفيه: (أبومحمد أحمد بن محمد القلانسيّ).

(٢) الغُنية (ص: ٢٦).

(٣) سير أعلام النّبلاء (١٥/ ٧٠).

(٤) سير أعلام النّبلاء (١٦/ ٣٠١).

(٥) سير أعلام النّبلاء (١٦/ ٤٦٥).

(٦) سير أعلام النّبلاء (١٧/ ٤٢٩)، التقييد (ص: ٢٨، رقم ٣).

الرواة عن أبي أحمد الجلوديّ:

أبوالعباس الرازي، وهو: أحمد بن الحسن بن بُندار عاش إلى سنة تسع وأربعمئة[(١)].

أبو سعيد السِّجزيّ، وهو: عمر بن محمد بن محمد بن داود، روى صحيح مسلم عن أبي أحمد الجلودي، وحدّث به بمكة سنة (٤٠٣هـ). توفي سنة (٤١٠هـ)[(٢)].

عبدالغافر الفارسيّ، وهو: عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسيّ، أبوالحسين النيسابوريّ، ولد سنة (٣٥٣هـ)، وتوفي سنة (٤٤٨) وكمل (٩٥) سنة[(٣)].

الرواة عن أبي العباس الرازي:

أبو محمد الأنصاريّ، وهو: عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر، الأندلسيّ، المالكيّ، نزيل مصر. ولد سنة (٣٦٠هـ)، وتوفي سنة (٤٤٨هـ)[(٤)].

أبوالعباس العذريّ، وهو: أحمد بن عمر بن أنس، الدَّلائيّ، ولد في رابع ذي القعدة سنة (٣٩٣هـ)، ومات في سلخ شعبان سنة (٤٤٨هـ)[(٥)].

الراوي عن أبي سعيد السِّجزيّ:

أبو القاسم التميميّ، وهو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، القرطبي، المعروف بابن الطرابلسيّ. ولد في نصف شعبان سنة (٣٧٨هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩هـ)[(٦)].

الرواة عن عبد الغافر الفاسيّ:

أبوعبد الله الفراوي، وهو: محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصّاعديّ، النيسابوريّ، الشافعيّ، ولد في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، وتوفي في الحادي

---

(١) سير أعلام النّبلاء (١٧/ ٢٩٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٩/ ١٦٩).

(٣) سير أعلام النّبلاء (١٨/ ١٩).

(٤) سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٦٥٨).

(٥) تاريخ الإسلام (١٠/ ٤١٧).

(٦) سير أعلام النّبلاء (١٨/ ٣٣٦)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٧٥).

والعشرين من شوال، سنة (٥٣٠هـ)[١].

أبوعبد الله الطبريّ، وهو: الحسين بن علي بن الحسين، نزيل مكّة. ولد سنة (٤١٨هـ) بآمل طبرستان، وتوفي بمكة في العشر الأواخر، سنة (٤٩٨هـ)[٢].

أبو الليث الشاشيّ، وهو: نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، التُّركي، التُّنْكُتيّ. ولد سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ)[٣].

الأحاديث التي لا توجد في النسخة المطبوعة من صحيح مسلم، والتي ذكرها العلماء:

الأول: أبو الفضل بن عمّار الشهيد (ت٣١٧هـ)، في كتابه: «علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجّاج» ذكر ثلاثة أحاديث أنها في صحيح مسلم، وهي ليست عنده؛ حيث قال:

١- «(٢٧)- ووجدتُ فيه، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، [عن زرارة] عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها، أنّ النبي ﷺ: أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر».

وذكره أيضًا: الدارقطني، فقال: «وأخرج أيضًا عن غندر، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس».

وقال: ليس هذا عند شعبة، إنما هو سعيد، هكذا كتبه بخطه، وبيّض بين سعد والنَّبيّ.

نقله عنه أبو مسعود الدمشقي في الأجوبة (١٩) وقال:

وهذا حديثٌ لم يخرجه مسلمٌ أصلًا بحالٍ، ثمّ ذكر أبو مسعود الأحاديث التي ذكرها مسلم في كتاب اللباس، وليس فيه هذا الحديث، وقال: ولم يخرج حديث قتادة، عن زرارة بحال، لا في هذا الموضع، ولا في غيره من الكتاب، وقال أبو مسعود: وهذا حديث اختلف فيه على قتادة، ثم ذكره.

ونقل كلام الدارقطني، وأبي مسعود الدمشقي بالسند المتصل إليهما، الحافظ شرف

(١) سير أعلام النّبلاء (١٩/ ٦١٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠/ ٨٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٧٠).

الدين الإسكندراني في كتابه: «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص: ٤٤٠-٤٤٢) وقال: قال لنا الحافظ السّلفيّ: يُحتملُ أن هذا الحديث يعني حديث غُندر، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن النبي ﷺ كان في كتاب مسلمٍ فأسقطهُ مثل ما فعل في غيره، وإلى هذا أشار الدارقطنيّ.

ثمّ قال (ص:٤٤٤): ولا نظنُّ بالدارقطنيّ بعد أن قال: هكذا كتبه «بخطه» - يعني مسلمًا - إلا وقد وقف عليه كذلك، وتحقق أنه خطّه، اللهمّ إلا أن يكونَ رآه في النسخة القديمة التي أسقط منها ما أسقط، ولم يتأمل الجديدة التي ليس هو الآن فيها، كما ذكر أبو مسعود، فلا يصحُّ النّقدُ عليه فيما تنبه لعلته فأسقطه، والله أعلم.

٢- (٢٩) ووجدتُ فيه، عن القواريري، عن أبي بكر الحنفي، عن عاصم بن محمد العُمري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله عزّ وجلّ: أبتلي عبدي المؤمن فإن لم يشكني إلى عُوّاده أطلقتُه من أسار علّته، ثمّ أبدلته لحمًا خيرًا من لَحمه، ودمًا خيرًا من دمه، ثمّ ليأتنف العمل».

ونقل الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي[1] هذا الحديث عن ابن عمار، كما نقل عنه قوله في هذا الحديث.

وقال البيهقي في شعب الإيمان[2] بعد أن أورد الحديث بهذا اللفظ:

زعم بعض الحفاظ أن مسلم بن الحجاج أخرج هذا الحديث في كتابه، عن القواريريّ، عن أبي بكر الحنفي، ثمّ اعترض عليه بأن هذا الحديث إنما يروى عن عاصم، عن عبد الله بن سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هُريرة، كذلك رواه قرّة بن عيسى، عن عاصم.

ورواه معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، أو جدّه، عن أبي هُريرة، وعبد الله بن سعيد: شديد الضّعف.

وقد نظرتُ في كتاب مسلمٍ رحمه الله، فلم أجد هذا الحديث، ولم يذكره أيضًا أبو مسعود الدمشقيُّ في تعليق الصحيح.

---

(١) (٢/ ٧٦٨).

(٢) (١٢/ ٣٣١، عقب الحديث رقم ٩٤٧٣).

ونقل الحافظ ابن حجر في النكت الظراف[١] قول البيهقي هذا، وقال: أراد بقوله: «بعض الحفاظ» أبا الفضل بن عمّار المعروف بالشهيد؛ فإنه ذكره في الجزء الذي يتبع فيه أوهام مسلم، وقال: إنه منكرٌ، وإن الصواب رواية مُعاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هُريرة، انتهى. وقد استدرك الحاكم[٢] رواية أبي بكر الحنفي المذكورة.

وقال السيوطي[٣] فكأنه في صحيح مسلم في غير الرواية المشهورة، فإنه روايات متعددة.

٣- (٣٢) ووجدتُ فيه، عن عبد بن حميد، عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا اجتهد في الدّعاء قال: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار؛ يقومون الليل، ويصومون النّهار، وليسوا بأثمّةٍ ولا فُجّار».

والحديث أخرجه الضياء في المختارة[٤] وقال عقبه: وذكر بعض المُحدّثين أن مسلمًا رواهُ عن عبد بن حُميد بهذا الإسناد، ولم أره في صحيح مسلم، والله أعلم.

الثاني: أبو إسحاق إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني السنهوري، في جزئه الذي فيه حديثان من إملائه، حيث قال الراوي عنه:

أملى علينا أبو إسحاق إبراهيم بن خلف بن منصور الغسانيّ السنهوري- رضي الله عنا وعنه، وأرضانا وإيّاه- بدار سعيد السُّعداء بالقاهرة المحروسة، بعد العصر من يوم الجمعة، الخامس من صفر سنة اثنتي عشرة وستمئة، قال:

(١)- قرأتُ على المؤيد بن محمد بن علي الطُّوسيّ بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفراويّ، قال: أخبرنا عبد الغافر الفارسيّ، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلوديّ، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد، قال: أخبرنا مسلم ابن الحجّاج القشيريّ، عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش سليمان بن مهران، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «من

---

(١) (١٠/ ٣٠١).

(٢) المستدرك (١/ ٢٤٩).

(٣) اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٩٧).

(٤) (٥/ ٧٤، رقم ١٧٠٠).

سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له طريقًا إلى الجنّة، وما جلس قومٌ في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدراسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم الرّحمةُ، وحفّت بهم الملائكةُ، ومن فرّج عن مسلم كربة من كُرب الدّنيا، فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة».

أو قال: «من قضى لمسلم حاجة من حوائج الدنيا، قضى اللهُ له حاجةً من حوائج الآخرة، ومن أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه»، هذا أو معناه، انتهى.

هذا الحديث لم يخرجه مسلمٌ: عن قتيبة بن سعيد، وإنما أخرجه عن جماعة ليس فيهم قتيبة، قال مسلم[(١)]: حدّثنا يحيى بن يحيى التيمي، وأبوبكر بن أبي شيبة، ومحمد ابن العلاء الهمداني- واللفظ ليحيى- (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا) أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، ثمّ ذكره.

الثالث: أبو مسعود الدمشقي، وخلف في أطرافهما، قال ابن كثير في مسند الفاروق[(٢)]:

ثمّ رواه عن زهير بن حرب، عن عفان، عن همام، عن قتادة به، وقال في الحديث: فافصلوا حجَّكم من عمرتكم؛ فإنه أتمّ لحجِّكم. وأتمّ لعمرتكم.

وذكر أبو مسعود وخلف أنَّ في آخر هذا الحديث قول عمر: مُتعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ أنا أنهى عنهما.

قال ابن كثير: قال شيخنا أبو الحجّاج القُضاعي في أطرافه[(٣)] ولم يذكر الحُميدي[(٤)] ولا وجدتُه في صحيح مسلم في آخر هذا الحديث، لا بهذا الإسناد ولا بغيره.

الرابع: الحافظ ابن حجر العسقلاني، في فتح الباري[(٥)]؛ حيث قال:

تنبيه: دلّ سياق الحديث على أنّ رؤية الله في الدنيا بالأبصار غير واقعةٍ، وأما رؤية

---

(١) صحيح مسلم (٣٨/ ٢٦٩٩).

(٢) (١/ ٣٩٩).

(٣) تحفة الأشراف (٨/ ١٨، رقم ١٠٤٢٥).

(٤) الجمع بين الصحيحين (١/ ١/ ١٤٦، رقم ٩٠).

(٥) (١/ ١٣٠، عند شرحه لحديث رقم ٥٠).

النبي ﷺ فذاك لدليل آخر، وقد صرّح مسلمٌ في روايته من حديث أبي أمامة بقوله ﷺ: «واعلموا أنكم لن تروا ربّكم حتّى تموتوا».

وقد تكرر هذا العزو عند ابن حجر إلى مسلم في مواضع متعددة.

فقال: ووقع في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع، فيه: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتّى تموتوا»[(١)].

وقال أيضًا: وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي أمامة رفعه: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتّى تموتوا»[(٢)].

وقال أيضًا: وقد ورد بأصرح من هذا في صحيح مسلم من حديث أبي أمامة مرفوعًا، في حديث طويل وفيه: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتّى تموتوا»[(٣)].

وقال أيضًا: وقد أخرج مسلم من حديث أبي أمامة، فذكره[(٤)].

وقال أيضًا: وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث آخر: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتّى تموتوا»[(٥)].

الحديث أورده المزي في الأطراف[(٦)] وعزاه إلى أبي داود، وابن ماجه، ولم يذكر مسلمًا.

وقال أيضا في فتح الباري[(٧)]:

وقوله: «ورؤيا الأنبياء وحْيٌ» رواه مسلمٌ مرفوعًا.

والحديث لم يخرجه مسلمٌ بهذا اللفظ مرفوعًا، وإنما رواهُ عن ابن أبي عُمر، ومحمد ابن حاتم، عن ابن عيينة، قال ابن أبي عُمر: حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن

---

(١) (٨/ ٦٠٨، عند شرحه لحديث رقم ٤٨٥٥).

(٢) (١١/ ٢١٣، عند شرحه لحديث رقم ٦٤٠٨).

(٣) (٨/ ٣٦١، عند شرحه لحديث زقم ٦٥٠٩).

(٤) (٨/ ٤٤٦، عند شرحه لحديث رقم ٦٥٧٣).

(٥) (١٣/ ٢١، عند شرحه لحديث رقم ٧٠٦٨).

(٦) تحفة الأشراف (٤/ ١٧٤، رقم ٤٨٩٦).

(٧) (١/ ٢٣٩، رقم ١٣٨).

كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه بات عند ميمونة، فقام رسول الله ﷺ من الليل، فتوضأ من شنّ معلّق وضوءًا خفيفًا (قال: وصف وضوءه، وجعل يخفّفه ويقلّله) قال ابن عباس: فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنع النبي ﷺ، ثمّ جئتُ فقمتُ عن يساره، فأخلفني فجعلني عن يمينه، فصلى، ثمّ اضطجع فنام حتّى نفخ، ثمّ أتاه بلالٌ فآذنه بالصلاة، فخرج فصلّى الصُّبح ولم يتوضأ.

قال سفيان: وهذا للنبي ﷺ؛ لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تنامُ عينه، ولا ينام قلبه[1].

وأورده السيوطي في الدّر المنثور[2] وعزاه إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، والبخاري، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والبيهقي في الأسماء والصفات، ولم يذكر مسلمًا.

زيادة لفظة في الحديث نسبت إلى مسلم، وهي ليست فيه:

قال العجلوني في كشف الخفاء[3]: قوله: «دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض» رواه مسلم[4] في حديث أوله: «لا يبع حاضر لبادٍ». وقوله: «في غفلاتهم» زادها ابن شهبة، وعزاها لمسلم، واعترضه غيره بأنها ليست في مسلم، بل ولا في غيره، وقال ابن حجر المكي في التحفة للخبر الصحيح: «لا يبع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض». قال: ووقع لشارح أنه زاد فيه: (في غفلاتهم) ونسبه لمسلم، وهو غلطٌ؛ إذ لا وجود لهذه الزيادة في مسلم، بل ولا في كتب الحديث كما قضى به سَبْرُ ما بأيدي الناس منها، انتهى.

وصف النسخ الخطية من الكُتب التي أضيفت إلى هذا الكتاب:

الكتاب الأول: «الجزء فيه علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج»، للحافظ أبي الفضل بن عمّار الشهيد (ت٣١٧هـ):

---

(١) صحيح مسلم (١٨٦/ ٧٦٣).

(٢) (٧/ ١٠٤).

(٣) (١/ ٤٨٨، رقم ١٣٠٤).

(٤) (٢٠/ ١٥٢٢).

نسخة مصورة من جامعة برنستون، مجموعة جاريت يهودا.

رقم المخطوطة: ٥٣ (A٥٠٩٩)

عدد الأوراق: ضمن مجموع تبدأ من (١٥٠ب- ١٦٠ب).

عدد الأسطر: ١٥ سطرًا.

تاريخ النسخ: قُدّر تاريخ نسخها في القرن الثامن الهجري.

ناسخها: محمد بن الحسن بن أبي الفضل بن سلام.

الكتاب مطبوع بتحقيق علي بن حسن عبد الحميد، وصدر عن دار الهجرة، عام (١٤١٢هـ).

الكتاب الثاني: «الإلزامات والتّتبع» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ):

نسخة مصورة من مكتبة شيخنا وأستاذنا الجليل العلامة المحدّث حماد الأنصاري رحمه الله، وهي بخطه منسوخة عن نسخة أبي محمد زين العابدين الأوري، البِهاريّ، فرغ الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله من نسخها يوم الإثنين ١٨/ ٤/ ١٣٨٢هـ، في مكّة المكرمة، وقابلها على الأصل المذكور، وانتهت مقابلتها يوم الخميس ١١/ ٦/ ١٣٨٢هـ.

عدد الصفحات: ٣٨ صفحة.

عدد الأسطر: ٣٢ سطرًا.

الكتاب مطبوع بتحقيق مقبل بن هادي الوادعي.

الكتاب الثالث: «الأجوبة» لأبي مسعود بن محمد بن عُبيد الدمشقي (ت ٤٠١هـ):

نسخة مصورة من مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة، ضمن مجموع من محفوظات المكتبة الصديقية:

رقم المخطوطة: (١٩) ضمن مجموع.

عدد الأوراق: ٧ ورقات.

عدد الأسطر: ٢٥ سطرًا.

لا يوجد عليها وعلى المجموع - الذي بخط واحد - اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور إبراهيم بن علي آل الكُليب، وقد اعتمد على نسختين خطيتين، كما قام بدراسة وافية عن المؤلف والكتاب، وصدر عن دار الوراق، عام (١٤١٩هـ).

الكتاب الرابع: «التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم»، لأبي علي الحسين ابن محمد الغسانيّ الجيانيّ (ت ٤٩٨هـ)، وهو جزء من كتابه: «تقييد المهمل، وتمييز المشكل»:

نسخة مصورة من جامعة برنستون، مجموعة جاريت يهودا.

رقم المخطوطة: H ٧٧٣

عدد الأوراق: ١٧٢ ورقة.

تاريخ النسخ: شهر صفر، عام (٥٩٨هـ).

اسم الناسخ: لم يذكر فيه اسم الناسخ.

مالك النسخة: أبو يحيى بن أبي زيد بن أبي يعقوب.

حقق هذا القسم: «التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم» إبراهيم بن ناصر الناصر، بجامعة الملك سعود، كلية التربية، عام (١٤٠٤هـ)، في رسالة ماجستير.

وطبع الكتاب كاملًا بتحقيق علي العمران، ومحمد عزير شمس، وصدر عن دار عالم الفوائد، عام (١٤٢١هـ).

الكتاب الخامس: «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة»، للحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار (ت٦٦٢هـ).

نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية.

رقم المخطوطة: ٣١٦٢٠٥.

عدد الأوراق: ٣٢ ورقة.

عدد الأسطر: ١٩ سطرًا.

ناسخها: عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي القرشي، المهدوي، تلميذ المؤلف.

تاريخ النسخ: لم يذكر تاريخ النسخ، ولكنها قرئت على المؤلف يوم الأربعاء، التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة (٦٤٢هـ).

الكتاب مطبوع بتحقيق: مشهور حسن سلمان، وصدر عن دار الصميعي، عام (١٤١٧هـ)، في مجلدين الأول: دراسة عن الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح.

وطبع أيضًا بتحقيق صلاح الأمين محمد أحمد بلال، وصدر عن مكتبة الرشد، عام (١٤١٧هـ).

وطبع أيضًا بتحقيق الدكتور سعد الحميد، وصدر عن دار المعارف، عام (١٤٢١هـ)، وهو من أكمل النسخ.

الكتاب السادس: «تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم»، لأبي ذر أحمد ابن سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ):

نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية، بمدينة حلب، سوريا.

رقم المخطوطة: ٣٤٨.

عدد الأوراق: ٤٤ ورقة.

عدد الأسطر: ١٥ سطرًا.

اسم الناسخ: لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

الكتاب مطبوع بتحقيق: مشهور حسن سلمان، وصدر عن دار الصميعي، عام (١٤١٥هـ).

يكتب المؤلف في كثير من المواضع إذا لم يجد أي معلومة: لا أعرفه. فأختار ما عرفه المؤلف، وأذكر منه ما لم يخالف فيه أحدًا، ولا أذكر كذلك من سبق ذكره في الكتاب. وألتزم بالإشارة إليه بالرقم.

تنبيه: التزمت في جميع هذه الكتب التي أضيفت إلى المسند الصحيح للإمام مسلم رحمه الله بذكر رقم الحديث في طبعات هذه الكتب، حتّى يسهل على طالب العلم مراجعة هذا النص فيها، فإنّ جميعها مرقمة، إلا كتاب: «التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم» للجياني، فإني أشير إلى موضعه في طبعة دار عالم الفوائد، فإنها من أحسن الطبعات، وهي الطبعة المتداولة لدى الباحثين، واعتمدتُ في جميع هذه الكتب على النسخ التي سبق أن وصفتُها.

> الجزء الاول
>
> من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
> الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
> يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
> ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة
>
> اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن أصح
> الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان
> البخارى ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول
> ثم ان مسلماً رحمه الله تعالى رتب كتابه
> على أبواب فهو مبوب فى الحقيقة ولكنه
> لم يذكر تراجم الابواب لئلا يزداد بها
> حجم الكتاب وأثبتناها على الطرر
>
> دار الطباعة العامرة
>
> ١٣٢٩

الصفحة الأولى من الكتاب، وهي عنوان الكتاب

قَالَ سَمِعْتُ اَبَاذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَماً اِنَّ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ اِنَّهَا نَزَلَتْ فِى الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِىٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِى هَاشِمٍ عَنْ اَبِى مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَاذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ

الحمدلله الذى بعنايته تم الصالحات * وبكرمه وتوفيقه تنال الخدمات المبرورات والصلاة والسلام على من بامدادات روحانيته يحصل المرام * وبالتوسل الى جنابه العالى يرتقى المقصود على حسن الختام * وعلى آله واصحابه الذين صرفوا هممهم العالية * على ضبط الاحاديث النبوية و حفظ الاحكام الشرعية * رضى الله تعالى عنهم اجمعين * وانالنا بشفاعتهم فى دار اليقين (امابعد) فقد تم بحمدالله تعالى فى المطبعة العامرة * فى دار السلطنة العلية الباهرة * صانها الله وسائر بلاد المسلمين عن الآفات السماوية والارضية * وزينهما وعمرهما بعمرانات مرضية * الجزء الثامن من صحيح الامام الهمام * قدوة المحدثين الكرام * ابى الحسين مسلم القشيرى النيسابورى * عليه سجال رحمة الرحيم البارى * مصححا و محشى بقلم الفقير الحقير * صاحب الخطايا والتقصير * المحتاج الى عفو ربه الغنى القوى (ابى نعمة الله الحاج محمد شكرى بن حسن الانقروى) * بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة * بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة * وهما الاديبان الاريبان * من اولى الفهم والاذعان (احمد رفعت بن عثمان حلمى القره حصارى) و(الحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولى) كان الله سبحانه وتعالى لى ولهما *واحسن لى فى الدارين ولهما* وبطبعه تم حمدا ثم حمدا طبع ذلك الكتاب الجامع الصحيح الجليل * مشكولا على رسم حسن وشكل جميل * فى عهد مولانا السلطان (الغازى محمد رشاد خان) لازالت الوية دولته منصورة * و اعداءه واعداء الملة الاسلامية مقهورة * وممالكه مبسوطة ومعمورة * وقلبه وقلوب تبعته من المؤمنين مسرورة * وقد تصادف تمام طبعه يوم الاثنين وهو العشر الرابع من الثلث الثالث من السدس الرابع من النصف الاول من العشر الرابع من العشر الثالث من العقد الرابع من الالف الثانى من الهجرة النبوية * على صاحبها الف الف سلام وتحية وانى مع قلة الدراية والبضاعة * لم آل جهدا فى تصحيحه بحسب الوسع والطاقة * فالمرجو ممن ينظر فيه وينتفع به ان لاينسانى والاريبين المذكورين واخينا المرحوم (الحاج ذهنى افندى) من دعاء الخير * ولو اطلع على شئ من الخطأ والزلل * فينبغى ان يصلحه ويسد الخلل

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لاعيب فيه وعلا

والله المستعان وعليه التكلان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وملجأنا وملاذنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين * فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله

فى يوم الاثنين ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٣٤

الصفحة الأخيرة من الكتاب

غاية الابتهاج

لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

تخريج العلامة

السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي

(ت ١٢٠٥هـ)

اعتنى به

نظر محمد الفاريابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبي بعده.

وبعد: فبعد أن شرّفني الله تعالى بخدمة كتاب صحيح الإمام مسلم بن الحجّاج رحمه الله، كنتُ أفكر أن أجمع في مقدمته أسانيد العلماء الأجلاء الذين رووا هذا الكتاب عن مؤلفه رحمه الله، وبدأتُ فعلاً بقراءة الأثبات، والإجازات، والمعاجم، والمشيخات لجمع هذه المادة، وأرشدني الأخ الفاضل الشيخ عبد العزيز بن فيصل الراجحي، لاختصار هذه المهمّة إلى رسالة «**غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج**» تخريج: العلّامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزَّبيديّ، المتوفى سنة (١٢٠٥هـ) رحمه الله، والتي جمع فيها مؤلفه أسانيده إلى هذا الكتاب المبارك، بعد أن قرأ عليه جمع من تلاميذه الذين ذكر أسماءهم في مقدمة رسالته، ثمّ أجاز لهم رواية هذا الكتاب، عن طريق مشايخه الذين أخذ عنهم العلامة محمد مرتضى الزَّبيديّ رحمه الله، فجاءت هذه الرسالة طليعة قيّمة ومدخلًا مهمّا لهذا الكتاب، وهو مناسبة مباركة وجليلة، أنْ تخرج مع الصحيح، هذه الرسالة الماتعة التي لها صلة وثيقة بالكتاب.

وسوف أقوم قريبًا يطبع هذه الرسالة مع مجموعة أخرى من أسانيد العلّامة محمد مرتضى الزَّبيديّ، والتي قمتُ فيها بالتعريف بالمؤلف، والترجمة لجميع من ورد ذكرهم في الأسانيد، أسأل الله تبارك وتعالى أن يمنّ عليّ بكرمه ولطفه، وأن يتقبل مني هذا العمل، وهو بالإجابة قدير.

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

١٤٢٧/١/١٧هـ

رواية كتاب «غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مُسلم بن الحجّاج» والاتّصال بمؤلفه العلامة محمد مرتضى الزَّبِيديّ رحمه الله

أروي هذا الكتاب للعلّامة محمد مرتضى الزَّبِيديّ رحمه الله، وسائر مؤلفاته، عن شيخي وأستاذي العلّامة، المُحدّث عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكِتّانيّ - حفظه الله وبارك في عمره - عن والده العلّامة، المحدّث، المُسند محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكِتّاني صاحب كتاب «فهرس الفهارس»[1] عن مُسنِد الشّام، عبد الله السُّكريّ، عن عمر الآمديّ الدِّيار بكريّ، وعبد الرحمن الكُزْبريّ، كلاهما عن المؤلف محمد مرتضى الزَّبِيديّ - رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنّاته -.

(١) وسياق الإسناد هذا فيه (١/ ٥٤١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم

الحمد لله الّذي رَفَع متن العلماء، وشرَح بالعلم صدورهم، وأعلى لهم سندًا، وصحّح الحسن من حديثهم، فصار موصولاً غير مقطوعٍ أبدًا، وحمى قلوبهم عن ضَعف اليقين في الدّين، فلم تضطرب، ولم تنكر الحقّ، بلْ صارت لإفادته مقصدًا، أحمدهُ حمدًا يليق بجلاله، ويبقى ببقائه طول المدا.

وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، شهادة متّصلة للمات دائمة سرمدًا، وأشهدُ أنّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله المرسلُ إلى كافّة الخلق، المُعلن الحقّ بالحقّ، ﷺ، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين، ما اتّصل حديثه وتسلسل، وسلم من الشذوذ والعلل، وعلى آله العدول، وأصحابه أهل الفضل المنقول وأتباعهم المعنعن، حديث كمالهم الموصول المحفوظ، نقلهم عن تدليس كلّ وضّاع من عندياته يقول.

وبعدُ: فلما كان طلب العالي من الحديث رتبة مطلوبة، والقرب من النبي ﷺ قربة محبوبة، والأخذ عن الثقات طريق موصل إلى دار النجاح (ق٢/ب) والتلقي بالسّماع المتصل من شِيم أهل الصلاح، والاقتداء بالسلف الصالح في ذلك كوكبٌ وضّاح، به ظهر للطلاب أثر الخير، فلاحَ لهم فلاحٌ، حسُن الاهتمام به، والتّفقه في متعلقاته خصوصًا في الوقت الذي تَوحد فيه القائم بذلك، وعزّ السالك فيه، فضلاً عن المشارك، وأعرض الأكثرُ إلّا من وُفّق في النقليات، ونهض من زعم أنّه حقق، فقصّر نفسه على العقليات:

وكُلٌّ يَدَّعِي وَصْلًا لِلَيْلى ... وَلَيْلى لا تُقِرّ لَهُم بِذَاكَا

وكان ممن استأثره الله، وخصّه بمزيد التوفيق، وحِيز لهم الخير، فكانوا خير فريق الجماعة السادة الفضلاء، والعصابة الطاهرة النبلاء:

الشريف الفاضل، العلّامة، الغني عن التعريف، والعَلّامة طراز عصابة المدرسين، شرف الإسلام، جمال المحدثين، السيّد نَفِيس الدين، أبو الربيع سليمان بن السيد طه ابن السيد أبي العباس الحسيني، الشافعيّ.

والسيد المحدّث، العلامة، قُدوة الفضلاء، ونخبة السادة العلماء، السيّد أبو الصلاح الحسين بن السيد، العلامة، جمال أهل التدريس، والحَرِيُّ بالفُتيا على مذهب ابن إدريس (ق٣/ أ) السيد عبد الرحمن بن منصور الحُسَيني، المقرئ، الشافعيّ، الشهير بالشَّيخوني.

والفاضل، المحدّث، الدّراكة، جمال الفضلاء، الكُمَّل، نور الدين، أبو الفضل علي ابن عبد الله بن أحمد الحُسَيني، العَلوي، القَاهري، الحنفي، أدام الله تأييدهم، وزاد في الحق تسديدهم.

فحضروا عندي، وشرَّفوا بُقْعَتِي في سماع كتاب «صحيح» الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج، القُشَيري، النَّيْسَابُوريّ، رضي الله عنه وأرضاه، وسقى شآبيب الرحمة ثراه، فحصلوه كاملاً ما بين قراءة وسَماع في ستة مجالس محدودة مضبوطة، تواريخها في النسخ التي كان سَماعهم منها آخرها في يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة (١١٨٩ هـ).

وسمع معهم آخرون بأفوات معيّنة مقيَّدة في أثبات هؤلاء السَّادة، منهم:

الإمام الفاضل، الصالح، جمال الدين، أبو الصلاح يوسف بن نورالدين بن زين العابدين بن عبدالرحيم الطَّحلاوي، المالِكي، الخَطيب بجامع قُوْصُون، فإنّه سمعَ الميعاد الأول، خلا الخطبة، وبعض أحاديث، والميعاد الخامس والسادس.

وقد راموا منِّي أن أكتب لهم سندي (ق٣/ ب) بالسّماع الصَّحيح المتّصل لهذا الكتاب، وأنْ أجيزهم بما قرأوا عليّ أو سمعوا مِنِّي على ما جَرتْ العادة بين السَّادة الأنجاب، وكنتُ عزمتُ على الامتناع لعلمي بقصور البَاع، وعدم الاضطلاع، وأنّني في الرواية لستُ من أهل الاتّساع، ثمّ رأيتُ أنَّ قَصْدَ الإخلاص والسَّعي فيما يُوجب الخلاصَ يوم القصاص، أولى زاد يدّخر، وأرجى شافع ينتظر، فشرعتُ في تنفيذ مرادهم، وقلتُ:

«أجزتُ لكم رواية هذا الكتاب جميعه، وسائر ما لي من المقروءات، والمسموعات، والمُجازات، والمناولات، والوِجادات، والمُكاتبات من الصحاح، والمسانيد، والمعاجم، والمستخرجات»، أجزتُ لهم ذلك روايةً، ودرايةً، وأنْ يرووا لمن شاءوا في أي وقت شاءوا في أي مكان شاءوا، كيف شاءوا، لِما رأيتُ منهم النّجابة التّامة،

والأفهام الثاقبة، والآراء الصائبة، وأنهم صاروا للرواية أهلاً، وصار زمام الدقائق لديهم سهلاً، سائلاً منهم الدعاء لي بحُسن الختام، والموت على صريح الإيمان والإسلام.

وأما سندي المتصلُ لهذا الكتاب:

١- فإنّي قرأته (ق٤/أ) إلى «**كتاب الزكاة**» على شيخنا الإمام، العلّامة، السيّد، نفيس الدّين سليمان بن يحيى بن عُمر بن أبي بكر بن عبد القادر الحُسيني، الشافعي، الزَّبيدي، بمسجد أبي الخير بن الشما[خي]، الملاصقِ لمنزله، في شهور سنة (١١٦٤هـ).

٢- وقرأته من «**كتاب الزكاة**» إلى آخر الكتاب، على شيخنا الإمام، العلامة، رئيس المحدّثين، رضي الدين أبي محمد عبد الخالق بن أبي بكر بن الزَّين الحَنفي، المِزْجَاجِي، الزَّبيدي، بلّ الله ثراه، وجعل الجنَّة مثواه بالنَّخل على مقربة من زَبيد، في شعبان سنة (١١٦٤هـ).

٣- وقرأته كاملاً على شيخي المُسند، المحدّث، علامة المَعْقول والمَنْقول، أبي الحسن بن محمد الأثريّ، نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ما بين المغرب والعشاء عند المنبر الشريف، في أثناء شهور سنة (١١٦٥هـ) في مجالس مُعيّنة ضبطتُها على النُّسخة التي قرأت منها بسَماع شيخنا الأول لجميعه، على شيخنا الثَّاني.

٤- وعلى الشَّريف، العلامة، خاتمة المحدثين، صفي الدين أحمد بن محمد بن مقبول الحسيني، الشافعي، الزَّبِيدي، بسماعه لجميعه على الشيخ، الإمام، المحدّث، عماد الدين يحيى بن عُمر بن أبي بكر بن عبد القادر (ق٤/ب) الحُسيني، الشَّافعي، الزَّبيدي، وهو والدُ شيخنا الأول.

أخبرني به السيد، الإمام، أبو بكر بن علي البَطَّاح، الحُسيني، أخبرني به عمّي، السيد المحدّث يوسف بن محمد البَطَّاح، الحسيني.

- (ح) وقال شيخنا الثَّاني: قرأتُ طرفًا منه على شيخي علاء الدين بن عبد الباقي المِزْجَاجِي، الحنفي، وأجازني بباقيه بسماعه، والسيد يحيى بن عمر أيضًا على الإمام، المحدث عبد الله بن عبد الباقي المِزْجَاجِي، الحنفي، الزَّبَيدي، وهو أخو الأول، أخبرنا الفقيه، المحدث عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى بن جُنيد القُرشي، أخبرنا الإمام، العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن جَعْمَان الشافعي، الزَّبِيدي.

قال هو والسَّيد يوسف البَطَّاح: أخبرنا الإمام، الحافظ، الشريف الطاهر بن الحسين الأهدل الحُسيني، الزَّبِيدي، الشافعي، أخبرنا شيخنا الإمام، الحافظ وَجِيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الدَّيبع الشَّيباني، الزَّبيدي.

- (ح) وبسماع شيخنا الثالث لجميعه، وكذا شيخنا الثالث على الشَّيخين، المُسندين، الإمام، المُعمّر، محدّث المدينة، الشيخ محمد حياة (ق٥/أ) السِّنْدي، الحَنَفِي، الأثريّ، والشيخ، المحدّث أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الشَّهْرزُوْرِي.

٥- (ح) وقرأتُ طرفًا منه على الإمام، المحدّث إسماعيل بن علي بن عبد الله المدني بمنزله بالصالحية في المدينة المنورة، وأجاز بباقيه بحضور شيخنا الشيخ أبي الحسن.

٦-٧- وقرأتُ طرفًا منه على الشيخين الجليلين: أبي المعالي الحسن بن علي الشافعي، والشيخ نجم الدين محمد بن سالم الحنفي، وإجازتهما لجميعه بمنزل كلّ منهما في أثناء شهور سنة (١١٦٧هـ) بسماعهم لطرف منه على الشيخ، الإمام، المحدّث عِيْد بن علي النّمرسيّ، الشافعي بسماعه لجميعه، وكذا الشيخ محمد حياة على إمام المحدّثين عبد الله بن سالم بن عيسى بن محمد البصري، الشافعي.

٨-١٢- وأعلى من ذلك: أني قرأتُ طرفًا منه على عدّة شيوخ منهم:

الإمام، المحدّث، نجم الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، الشافعي، المكيّ.

والشيخين المعمّرين المسندين: أبوي العباس أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي.

وأحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المَلَّوِي، الشافعيين رحمهما الله تعالى (ق٥/ب) وإجازتهم بباقيه.

والشيخ المسند شهاب الدين أحمد بن علي بن عمر العَدَوِيّ، الحنفي إجازة مكاتبة من دمشق الشام، سنة (١١٧٣هـ).

والإمام، العلامة أبو عبد الله محمد بن حسن بن هِمَّات الدِّمشقي إجازة مكاتبة من القُسْطَنْطِينيّة في سنة (١١٧١هـ).

قالوا كلّهم:

أخبرنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهو خال الأول، أخبرنا بجميعه الإمام،

الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدّين البَابِلِيّ، الشافعيّ قراءة عليه بمكة المشرّفة.

١٣- (ح) وقرأتُ طرفًا منه على شيخنا الإمام، المسند، المعمّر محمد بن علاء الدين المِزْجَاجِي، الحنفي، الزَّبيدي رحمه الله تعالى وإجازته لجميعه.

قال هو، ووالده أيضًا، والشيخ أبو طاهر: أخبرنا الشيخ بُرهان الدين أبو العرفان إبراهيم بن حسن الشَّهرزوري، وهو والد أبي طاهر.

قال الأول: إجازة، والآخران سَماعًا:

أخبرنا أبو العَزائم سلطان بن أحمد بن إسماعيل المَزَّاحِيّ، الشافعيّ، سماعًا لبعضه، وإجازة لباقيه.

قال هو، والبَابِلِيّ: أخبرنا به الشهاب أحمد بن خَلِيل السُّبكي الشافعي سَماعًا للقطعة الكبيرة منه.

زاد البَابِلِيّ (ق٦/أ)، وأبو النَّجا سالم بن محمد بن محمد السَّنْهُوريّ، المالكيّ سَماعًا لأكثره بسماعهما لجميعه على الإمام نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغَيْطِيُّ، الشافعي.

١٤- (ح) وقرأت طرفًا منه على شيخنا الإمام، المسند، المعمّر مُساوي بن إبراهيم ابن مُساوي الحُشَيْبِريّ، الشافعي بمنزله في المُنِيرة وأنا مُجتاز إلى مكة في سنة (١١٦٣هـ)، أخبرنا شيخنا الإمام شرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر الحُشَيْبْري، أخبرنا الإمام، المحدّث عبد الواحد بن محمد الحُشَيْبري، أخبرنا العماد يحيى بن أحمد الحُشَيْبريّ، أخبرنا به الإمام، المحدّث جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر، أخبرنا الفقيه، المحدّث شهاب الدين أحمد بن[1] محمد بن حَجَر المكي، قال هو والنَّجم الغَيْطِي: اخبرنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاريّ، الشافعيّ سماعًا لجميعه.

- (ح) قال السيد يحيى بن عُمر، وكذا شيخنا الثاني، وهو أعلى: أخبرنا به الشيخ، الإمام، المسند، المحدّث الحسن بن علي بن يحيى الحنفي، المكي.

قال الأول: سَماعًا عليه تجاه الكعبة المعظمة سنة (١١٠٧هـ) (ق٦/ب).

(١) في الأصل: «أحمد بن علي بن محمد» وهو خطأ، والصواب: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، السَّعْدي، الأنصاري.

وقال شيخنا: إجازة، أخبرنا البُرهان إبراهيم بن محمد المَيْمُوني، الشافعي.

١٥- (ح) وقرأت طرفًا منه على شيخنا المسند، المحدّث، السيد مشهور بن المستريح الأهدل، الحسيني بثغر الحُديدة في منزل قاضيها، وأجازني بباقيه.

قال هو وشيخنا الثاني أيضًا: أخبرنا به الإمام، الفقيه، المحدّث أبو الحسن علي بن علي المَرْحُومِي، الشافعيّ، نزيل مُخَا.

قال الأول: سماعًا عليه بمنزله في ثغر مخا.

وقال الثاني: إجازة.

أخبرنا البُرهان إبراهيم البِرْمَاويّ، الشافعيّ.

(ح) وقال عبد الله بن سالم البصري: أخبرنا بجميعه الإمام، الحافظ محمد بن محمد ابن سليمان السُّوسِيّ سَماعًا عليه بالمسجد الحرام، قالا: أخبرنا الشهاب أحمد بن سَلامة القَلْيُوبِيّ.

وقال شيخنا المَلَّوِي، والجَوْهري، والمَدَابِغِي: أخبرنا به خاتمة المحدثين أبو العزّ محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد بن العجمي، الشافعي سَماعًا عليه لأكثره، قال: أخبرني به والدي سَماعًا عليه لجميعه..

قال هو والقَلْيُوبِيّ: أخبرنا به خاتمة المسندين، الإمام، المعمّر النُّور علي بن يحيى الزِّيَادي، الشافعيّ.

قال هو والمَيْمُوني: أخبرنا به (ق٧/ أ) الشمس محمد بن أحمد بن حَمْزة الرَّمْليّ، الشافعي، قال: سمعتُ جميعه على والدي.

قال هو، وكذا ابن حَجَر المَكيّ: سمعتُ جميعه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

(ح) قال ابن الدَّيْبَع: أخبرني به جمع من الشيوخ: الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجِي، الزَّبِيْدي، الحنفي، قراءة عليه لجميعه بالمسجد المجاور لمنزله بزَبِيد في سنة تسع وثمانين، وبعض سنة تسعين وثمان مائة، وجدي لأمي: الشرف إسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي، الزّبيدي، وأبو المعروف إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل، العقيلي، الجَبَرتي، الزَّبِيدي، إجازة منهما، والحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السّخاوي سَماعًا لبعضه بقراءة الشيخ شمس الدّين محمد بن ثابت الشّامي، وإجازة لباقيه في أوائل سنة (٨٩٧هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن

إسحاق بن جَعْمان الشافعيّ، سَماعًا لبعضه بقراءة ولده أبي القاسم بمسجده من بيت الفقيه ابن عُجَيل وإجازة لباقيه في سنة (٨٩١هـ).

قالوا كلّهم سوى الأخير:

أخبرنا به الإمام، الزاهد، المحدّث شرف الدين أبو الفتح محمّد بن الإمام زين الدّين أبي بكر بن الحسين (ق٧/ب) العُثْماني، المَرَاغِي، سَماعًا.

وقال الأخير: أخبرنا به الإمام، المحدّث أبو الفَرَج محمد بن أبي بكر بن الحُسين العُثْماني، المَرَاغِي إجازة، قالا: أخبرنا والدنا الإمام، المحدّث زين الدين أبو بكر بن الحسين المَرَاغِي قاضي المدينة وخطيبها.

وقال الشَّرَجِي والاثنان بعده ولنا من الزَّين أبي بكر إجازة، وهو أعلى.

وقال الطاهر بن الحسين الأهدل أيضًا: وأخبرنا به العلّامة الشريف جمال الدين محمد بن المحسن بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل، الحُسَيني، وهو صاحب الضريح بالقُرَيَّة - مُصغّرًا- على مقربة من زَبِيد.

قال هو والبُرهان ابن جَعْمان أيضًا: أخبرنا الإمام، المحدّث عماد الدين يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن يحيى العامِرِيّ، الشَّافعيّ، اليَمني.

قال هو والسَّخاويّ أيضًا: أخبرنا به الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فَهد الهاشمي، المَكي.

قال العَامِرِيّ: إجازة مُشافهة بالمسجد الحرام.

وقال السخاوي: سَماعًا.

أخبرنا الزَّين أبو بكر المَرَاغِي.

(ح) زاد السَّخاويُّ، وشيخ الإسلام زكريا: أخبرنا به الحافظ الرّحلة، المُفيد زين الدين أبو النَّعِيم رضوان بن محمد بن يوسف العُقْبِيّ، الصَّحراويّ سَماعًا للكثير منه.

قال زكريا بقراءتي (ق٨/أ) إلا البُلْقِيْني فلبعضه، وإجازة لسائره.

زاد فقال هو، والسُّوَيْدَاوِيّ، والقِمَنِي: أخبرنا الشَّمس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمَّاح سَماعًا لجميعه، إلا البُلْقِيْنِي فمن أوله إلى حديث: أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه: «أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سَعد بن عُبادة» فذكر

الحديث. وإجازة منه لسائره.

(ح) وبرواية شيخ الإسلام زكريا، والسّخاويّ، عن أبي ذر عبد الرحمن بن محمد الزَّرْكَشيّ سَماعًا لجميعه، أخبرنا به الإمام، الرّحلة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الخَزْرَجيّ، البَيَانِي، أخبرنا نجم الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بَرَكات الأنصاري، المعروف بابن الخَبَّاز، وأبو الحسن علي بن مَسْعُود بن نَفِيْس المَوْصِلي، الحَلَبي من لفظه.

قالا، وابن عبد الحميد: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدّائم (بن محمد) بن نعمة المقدسي سَماعًا.

زاد ابن الخَبَّاز، وابن نَفِيْس، وابن القَمَّاح أيضًا، وأخبرنا أيضًا:

الرَّضي أبو إسحاق إبراهيم بن عُمَر بن مُضَر الوَاسِطي، التَّاجر.

قال ابن القَمَّاح: سَماعًا عليه لجميعه (ق٨/ ب) سوى من أوله إلى قوله في المقدمة، وسَنَذكرُ مِن مروياتهم على الصِّفة التي ذكرناها، وسوى من الزهد إلى آخر «الصحيح» فإجازة، وقال ابن عبد الحميد إجازة.

(ح) زاد ابن حَاتِم، فقال: وأخبرنا به أبو الحَسن علي بن عُمَر بن أبي بَكر الْوَانِي، والنّجم أبو بكر عبد الله بن عمر بن شبل الصُّنْهَاجِيّ، وناصر الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي القاسم الفارقي.

وزاد الشيخ رضوان، فقال: وأخبرنا به أبو الحُرُم محمّد بن محمّد بن محمّد القَلانِسِيّ سَماعًا، والحافظان: أبو الحجَّاج يُوسف بن الزَّكي عبد الرحمن بن يُوسف المِزِّي، والعَلَم أبو محمد بن القاسم بن محمّد بن يُوسف البِرْزالِي، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميّة الحَرَّاني، و[أبو] عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ابن الخَبَّاز، وأبو سُليمان دَاود بن إبراهيم بن دَاود العَطَّار، والزين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن حسين التَّكْرِيتي، وأبو محمد عبد الرحمن، وأبو عبد الله محمد ابنا أحمد بن محمد بن محمود المَرْدَاوِي، وأحمد بن السَّيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي، والعزّ أبو عبد الله محمد (ق٩/ أ) ابن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، والشمس أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي القاسم السَّلاوِي، والشَّمس أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدّائم،

وأبو الحسن علي بن عبد المؤمن بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحَارثي، والبهاء أبو الحسن علي بن عمر بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي، الشُّرُوْطِي إجازة.

وزاد البَيَانِيّ، فقال: وأخبرنا به تاج الدّين أبو محمد صالح بن تَامِر بن حامِد الجَعْبَرِيّ.

قال هو، والْوَانِي: أخبرنا به الحافظ صدر الدّين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد ابن محمد بن عَمْروك البَكْرِيّ سَماعًا.

زاد الْوَانِي: وأخبرنا به الشَّرف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفَضْل المُرْسِي سَماعًا.

وقال الفَارقي، والقَلانِسِيّ: أخبرتنا به سَيِّدَة ابنة موسى بن عثمان بن عيسى بن دربَاس المَارَانِيّة سماعًا.

زاد القَلانِسِيّ، قال: وأخبرنا به أبو محمد عبد العزيز بن علي بن نصر بن الحُصْرِي سَماعًا.

وقال المِزِّيّ ومن بَعْده: أخبرنا به القاسم بن أبي بكر ابن غَنِيْمَة الإِرْبِليّ سَماعًا.

قال الصُّنْهَاجِي، والتَّكْرِيْتِي، والثَّمانية بَعْده:

أخبرنا به أبو العبّاس أحمد بن عبد الدائم (ق٩/ب) المَقْدسي الحَنْبَلِي سَماعًا لجميعه، إلّا العزّ بن أبي عُمر، فقال: حُضورًا في الثّالثة، وإجازة، وإلّا المَرْدَاوَيْنيّ، فقالا: سمعًا من اللعان إلى آخر الكتاب. وقال الآخر: إلى الفتن فقط، وإجازة منه لهم إن لم يكن سَماعًا.

قال ابن مُضَر: أخبرنا أبو الفتح مَنْصور بن عبد المُنْعم بن عبد الله بن محمد بن الفَضْل الفُرَاويّ.

وقال ابن عبد الدَّائم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صَدَقَة الحَرَّانِيّ سَماعًا خلا من أوله إلى قوله في الإيمان: «ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان»، والصِّيام بكماله، فإجازة، وكان يَحلِفُ أنَّه أُعيد له.

(ح) وبرواية زكريا، والسَّخاوي، عن أبي العزّ عبد الرحيم بن محمد بن عبدالرحيم ابن الفُرَات، عن أبي الثَّناء محمود بن خَلِيفة المَنْبَجِي، عن الحافظ شَرف الدّين عبد

المؤمن بن خَلَف الدِّمْيَاطيّ.

(ح) وبرواية الشَّرَجِي، واللذين بعده، عن: الإمام، المحدّث، المقرئ، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجَزَرِي، الشَّافعي، الدِّمشقي، أخبرنا به الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن [أبي] الحسن الصُّوفي سَماعًا، أخبرنا به الشيخة الصالحة أمّ محمّد زَيْنَب ابنة عُمر بن كِنْدي سَماعًا.

(ح) وبرواية (ق١٠/أ) ابن الفُرَات أيضًا عن أمّ محمّد ستِّ العَرَب ابنة محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسي عُرِف بابن البخاري، أخبرنا جدّي حضورًا في الثالثة وإجازة.

(ح) وبرواية البيَانِيّ، وهو أعلى، عن: أبي الفَضل أحمد بن هِبَة الله بن أحمد بن محمد ابن عساكر سَماعًا.

(ح) وبرواية الشَّرَجِي عن نَفِيس الدين سُليمان بن إبراهيم العَلَوِي التَّعِزِيّ سَماعًا، أخبرنا به الإمام مُوفق الدّين علي بن أبي بكر بن شَدَّاد المقرئ سَماعًا، أخبرنا به شِهاب الدّين أحمد بن أبي الخَير الشَّمَاخي السَّعدي، أخبرنا به والدي أبو الخير بن منصور، أخبرنا به الشَّيخ شَرف الدين أبو بكر بن أحمد [التَّبَاعِي] اليَمَنِي سَماعًا في سنة (٦٣٤هـ)، والجَمال محمد بن إسماعيل الحَضْرَمِي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفَضْل السُّلَمِي، المُرْسِيّ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مَسْدِي، المُهَلَبِيّ، و[أبو] إسحاق إبراهيم بن عمر بن مُضَر بن فارس الواسِطِي، وأمين الدين عبد الصمد بن الحسن بن عبد الوهاب بن حسن بن عساكر، والشمس زكي الدين ابن عِمْران (ق١٠/ب) [البَيْلقَانِيّ].

قال الأول: أخبرنا به أبو بكر [بن] حرز الله التونسي، أخبرنا به ابن صَدَقة الحَرَّانِي.

(ح) وقال الثاني، وكذا الأول: أخبرنا به حافظ اليَمَن أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل ابن أبي الصَّيْف اليَمَنِي، أخبرنا به أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الأنصاري، البطليوسي.

زاد الحَضْرَمِي: وأخبرنا به أيضًا أبو [علي الحسين] بن محمد ابن حَدِيد الحسيني، وقال الخامس والسادس: أخبرنا به منصور بن عبد المنعم الفُرَاوِيّ.

(ح) وبرواية يحيى العَامِريّ، عن شرف الدّين أبي القاسم بن أحمد بن مُطَير سَماعًا،

أخبرنا والدي الفقيه شهاب الدّين أحمد بن إبراهيم بن مُطَير، أخبرنا والدي الفقيه بُرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مُطَير، أخبرنا والدي الإمام، المحدث جمال الدين محمد بن عيسى بن مُطير الحَكَمِي، وأبو عبد الله محمد بن عثمان بن هاشم الحُجري سَماعًا عليهما، أخبرنا الأخوان جمال الدّين محمد، وضياء الدّين إبراهيم ابنا الفقيه مظفر الدين عمرو بن علي التّباعيّ، أخبرنا والدي سَماعًا، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الصَّيف اليَمَني، وأبو علي (ق١١/أ) ابن حَدِيْد الحُسَيني سَماعًا على الأخير في سنة (٦٠٦هـ).

قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي سَماعًا أخبرنا الإمام، الحافظ المُبَارك بن علي الطَّبَاخ، وبإجازة ابن الفُرَات، من العزّ عبد العزيز بن محمد ابن جَمَاعة.

(ح) وبسماع الحافظ ابن حَجَر من [أبي] زيد عبد الرحمن بن عمر القِبَابِي، أخبرنا خليل بن طرنطاي.

وقال الشرف ابن الكُوَيْك: أخبرنا محمد بن ياسين الجُزُوْلِي المِصْرِي إذنًا.

قال هو وابن طرنطاي، وابن جماعة: أخبرنا السيد عزّ الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الحُسَيني سَماعًا عليه.

قال ابن جَمَاعة في سنة (٦٠٣هـ).

وقال الجُزُوْلِي: إذنًا أو حضورًا.

وعلى شرف الدّين محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف القُرَشِيّ، وقرأته على أبي الحسن علي [ابن عُمَر] بن أبي بكر الْوَانِي لجميعه من أوله، إلى كتاب الذكر والدّعاء على أبي محمد عبد الله بن علي بن عُمر الصُّنْهَاجي.

قال السيد أبو الفتح: أخبرنا المشايخ العشرة:

الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، وأبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الصمد (ق١١/ب) السَّخاوي، وأبو الحسن محمد بن أبي جَعْفر بن علي القُرْطُبي، وصدر الدين علي أبو الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البَكْري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأَزْهر الصَّرِيفيني، وأبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد الحَضْرمِي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمود العسقلاني، وأبو عبد الله محمد بن

حُمَيد بن مُسلم بن الكميت الحَرَّاني، وأبو العزّ المُفَضَّل بن علي بن عبد الواحد القرشي، وأبو عبد الله محمد بن [محمّد] الصَّفَار الإسفرائيني سَماعًا عليهم لجميعه.

قال الْوَانِي: عن أبي عبد الله المُرْسِيّ، والصَّدر البَكْريّ.

وقال الصُّنْهَاجِي: أخبرنا ابن عبد الدائم.

وقال ابن الصَّلاح، والعَسْقلاني: قال الحافظ الدِّمياطي، وابنة كندي، وعبد الصمد ابن عساكر، والبَيْلقَانِيّ، وأبو الفضل ابن عساكر، وعبد العزيز الحُصْرِيّ، والصَّدْر البَكْري، والفَخْر ابن البخاري، والمَارَانية، وابن مُضَر أيضًا، والإربلي، وابن عبد الدَّائم أيضًا، والمُرْسِيّ، وابن الصلاح، والصَّرِيفيني، وأبو زكريا الحَضْرمي، وابن الكُميت، والمُفَضَّل، وابن الصَّفار:

أخبرنا به: الرضي أبو الحسن (ق١٢/أ) المُؤَيَّد بن محمد بن علي الطُّوْسِيّ.

قال الإربلي، والمُرْسِيّ، والبَكْرِيّ سَماعًا.

(ح) وقال ابن عبد الحميد القرشي: أخبرنا به أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أخبرنا أبو المفاخر سعيد بن محمد بن المأموني.

(ح) زاد ابن عبد الحميد: وأخبرنا أيضًا الإمام أبو القاسم ابن الحَرَسْتَانِيّ سَماعًا، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله بن عَساكر الدِّمشقي سَماعًا.

(ح) أخبرنا منصور بن عبد المنعم الفُرَاوِيّ سَماعًا للعسقلاني وإجازة للأول.

(ح) وبسماع الحافظ ابن حَجر أيضًا على أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن المُبارك الغَزِّيّ بسماعه من ابن القَمَّاح، وإجازته من الشيخين: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قُرَيشٍ المَخْزُوْمِيّ، ومحمَّد بن غَالِي.

قال ابن قُرَيْشٍ: أخبرنا ابن مُضَر.

وقال ابن غَالِي: أخبرنا محمد بن إبراهيم المَقْدِسيّ.

(ح) وبإجازة ابن البُخاري من أبي سَعْد عبد الله بن عُمر الصَّفار، وأبي الحسن عبد السَّلام الإكافي.

قالا، والطَّبَاخ، وابن صدقة، والبطليوسي، وابن المأموني، وأبو الفتح ابن عساكر، ومَنْصُور الفُرَاوِي، وهم ثمانية.

أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفَضْل بن أحمد الصَّاعِديّ (ق١٢/ ب) الفُرَاوِي، النيسابوري سَماعًا، وهو جدّ الأخير. قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفَارِسيّ، النَّيسابُوريّ سَماعًا.

١٦- (ح) وأخبرنا به أيضًا شيخنا اللُّغويّ المحدّث أبو عبد الله محمد بن الطيب بن [أَحْمَد] الفَاسِيّ المكيّ قراءة عليه لبعضه وإجازة لجميعه، وشيخنا الإمام، الفقيه، المحدّث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أيّوب التِلْمِسَانِيّ إذنًا بمنزله بالقاهرة سنة (١١٦٨هـ)، قالا:

أخبرنا شيخ الشيوخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفَاسِيّ، أخبرنا جدّي أبو البَرَكات عبد القادر بن علي بن يوسف، أخبرنا عمّ والدي الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفَاسِيّ، أخبرنا أبو الذَّخائر محمد بن قاسم القَيْسِيّ الغَرْنَاطِيّ الشَهير [بابن] القَصَّار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز التولي، عن ابن مُجَاهد، عن أبي الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، الأشبيلي المعروف بابن السَّرَّاج، عن خاله أبي بكر محمد بن عمرو بن خليفة مولى إبراهيم اللمتوني، الأموي، عن أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغَسَّانيّ (ق١٣/ أ) الجَيَّانِيّ، وعن الحافظ أبي علي الحُسَيْنِيّ بن سُكَّرَة الصَّدَفِيّ.

كلاهما: عن أبي العباس أحمد بن عُمر العُذْرِيّ المعروف بابن الدِّلائِيّ، عن أبي العَبَّاس أحمد بن الحُسين بن بُنْدَار الرَّازِيّ.

(ح) وزاد أبو علي الجَيَّانِي: وأخبرنا به أبو عمرو بن الحَذَّاء، عن أبيه، عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن مَاهَان البَغْداديّ.

قال هو وابن بُنْدَار وعبد الغافر: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن سُفيان الفقيه، الزَّاهد سَماعًا.

(ح) زاد الحافظ الدِّمْياطِي: وأخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري المُرْسِيّ، المُقْرئ.

(ح) وزاد العزّ ابن جماعة: وأخبرنا به أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثَّقَفِي، العَاصِمِيّ، والقاضي ابن خَليل، وأبو الحسين ابن السَّراج أيضاً.

قالوا وهم أربعة: أخبرنا الإمام أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك [بن مسعود] بن

موسى بن بَشْكُوَال، الخَزْرَجِي، القُرْطُبِي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب، عن أبيه، عن محمد بن سَعيد بن النَّبَات، عن مَسْلَمَة بن القَاسِم.

(ح) وزاد الشَّرف ابن الكُوَيْك، وأخبرتنا به (ق١٣/ب) أمّ عبد الله زَيْنَب ابنة الكَمال الصَّالِحيَّة مكاتبةً منها، عن ضَوْء الصَّباح ابنة أبي بَكْر البَاقدَارِيَّة.

(ح) وبرواية زكريا، والسّنباطي، والسّخاوي، عن المعمّر محمد بن مُقْبِل [المَنِّيّ] إجازةً، عن أبي العَبَّاس أحمد بن أَبِي طالب الحَجَّار إجازة، عن أبي الفَرَج الأَنْجَب بن أبي السَّعادات الحَمَّامِيّ مكاتبة.

كلاهما: عن مَسْعود بن الحَسن الثَّقَفِيّ.

(ح) ورواه الحافظ ابن حَجَر، عن المُفْتي شِهاب الدّين أحمد بن أبي بَكر بن العِزّ الصَّالِحِيّ إذنًا، والزَّين عبد الرحيم بن الحُسين الحافظ العِراقِي سَماعًا.

(ح) وبرواية رِضْوان العُقْبِيّ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدِّمِشقي مُشَافهة.

الثَّلاثةُ: عن أبي الفَضْل سُلَيْمان بن حَمْزة المَقْدِسيّ الخَطِيب.

قال الصَّالحي: إذنًا، عن أبي محمد الحسن بن علي بن السيد العلوي الهاشمي، البغدادي.

(ح) وبرواية ابن فَهْد الحافظ، عن أبي إسْحاق إبراهيم بن محمّد بن صِدِّيق الدِّمشقيّ، عن أبي النُّون يُونس بن إبراهيم الدَّبُوسيّ.

قالا، والحافظ الدِّمْياطيّ أيضًا، عن المعمّر أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن مَنْصُور البَغداديّ، الأَزْجيّ، الحَنبليّ، المعروف بابن المُقَيَّر، عن الفَضْل محمّد بن ناصر (ق١٤/أ) ابن محمد بن علي السُّلاميّ الحافظ.

قال هو، وأبو الفَرَج الثَّقَفِيّ: عن الحافظ أبي القَاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْده العَبْديّ، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمّد بن زكريا بن الحسن الشَّيْبانيّ، الجَوْزَقيّ، عن أبي حاتِم، عن مَكي بن عبدان التَّمِيميّ، وأبي حامد ابن الشَّرقِي الحافظين.

كلاهما: وكذا ابن سُفيان، عن مؤلفه الإمام، الحافظ، الحجّة أبي الحسين مُسْلم بن الحجَّاج بن مُسلِم القُشَيريّ، النَّيسابُوريّ.

قالا: إجازة.

وقال ابن سُفْيان سَماعًا لجميعه سوى ثلاثة أفوات، كان إبراهيم يقول فيها عن مُسلم، ولا يقول: أخبرنا مُسْلمٌ.

قال ابن الصَّلاح: فلا ندري حملها عنه إجازة أو وِجَادة.

قال الحافظ ابنُ حَجر: هذا السَّند يعني الأخير من طريق ابن مَنْدَه في غاية العلوِّ وهو جميعه بالإجازات.

ومن غريب ما يذاكر به بين أهل الفن ما وجدته بخط الحافظ السَّخاوي ما نصّه:
قرأت على شيخنا حافظ العصر شِهاب الدين أحمد بن علي بن حَجر العسقلاني حديثين عاليين من صحيح مسلم، وهما:

حديث سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه مرفوعًا في بعث معاذ (ق١٤/ب) وأبي موسى إلى اليمن.

وحديث عباد بن تميم، عن أبيه: رأيت النبي ﷺ مستلقيًا الحديث.

بقراءته لهما، على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخِيّ، وإجازته من أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذَّهبيّ.

قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد [ابن هبة الله] بن محمد بن هبة الله بن مُمِيْل [ابن] الشِّيرازِيّ إجازة.

قال الثاني: إن لم يكن سَماعًا أخبرنا جدّي سَماعًا عن القاضي أبي الفتح نصر بن سيّار في كتابه من هَرَاة، أخبرنا القاضي أبو العَلاء صَاعِد بن سيَّار بن يحيى الكِنَانيّ بانتقاء الأنصاريّ، أخبرنا أبو الحَسن علي بن أبي بَكر بن محمد بن أحمد بن عُثْمان المُقْرِئ، حدّثنا أبو حامِد أحمد بن علي ابن حَسْنُويَه المُقْرِئ، حدّثنا مُسْلِم بن الحَجَّاج فذكره.

خاتمة في ترجمة مؤلف الكتاب

هو الإمام، الحافظ [أبو] الحُسَين مُسْلم بن الحجَّاج بن مُسْلم القُشَيْرِيّ، النَّيْسَابُوريّ، مَنْسُوب إلى بني قُشَيْر قَبِيلة من العَرَب من قَيْس بن عَيْلان، وهم بنو قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعة بن عامِر بن صَعْصَعَة بن بَكر بن هَوازِن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عَيْلان.

أحد الأئمة الثقات المشهورين.

ولد سنة (٢٠٤هـ)، وقيل: سنة (١٨٤هـ).

ورحل إلى خُراسان، والعِراق (ق١٥/أ)، والشَّام، والحِجاز، ومِصر، وأخذ عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، والقعنبي، وحرملة بن يحيى التُّجَيْبِيّ، وغيرهم.

روى عنه الصحيح: إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد سماعًا، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومكي بن عبدان، وأبو حامد ابن الشّرقي إجازة.

وروى عنه: الترمذي، وابن خُزيمة، وخلق كثيرٌ.

وقد شهد له بالتقدم على أهل عصره إماما وقتهما حفظًا وحديثًا، ومعرفة: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وسمع من مشايخ شيخه البخاري كأحمد وغيره.

وروى عنه جماعات من كبار أئمة عصره وحفّاظه، ومنهم من يساويه درجة كأبي حاتم الرازي، والترمذي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وصحيحه هذا الذي منّ اللهُ به على المسلمين، وأبقى له الثناء الجميل إلى يوم الدين، فإنه من اطّلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه، وحسن سياقه، وبديع طريقته من نفائس التحقيق، وأنواع الورع التام، والاحتياط، والتحري في الرواية، وتلخيص الطرق، واختصارها، وضبط متفرقها، وانتشارها، وكثرة اطّلاعه، واتساع روايته، علمَ أنه إمام لا يلحق، وفارس لا يسبق.

قال: صنّفتُ المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة (ق١٥/ب).

ولذا قال أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصحّ من كتاب مسلم.

وهذا أبو علي النيسابوري من شيوخ الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وقد اشتهرت

عنه هذه المقالة، وتبعه جماعة من شيوخ المغاربة، وأطلق بعضهم الأفضلية كما حكاه القاضي عياض في الإلماع، عن أبي مروان الطُّنْبي، عن بعض شيوخه، هو والله أعلم الحافظ أبو محمد ابن حزم الظاهري كما صرّح به أبو محمد القاسم بن محمد التُّجَيبي في فهرسته.

والكلام في تقرير مقالة أبي علي النيسابوري، والرّد عليه طويل الذيل، وليس هذا محله، وسنذكره إن شاء الله تعالى عند ذكرنا أسانيد كتاب البخاري.

وأحسن ما رأيتُ في توجيه كلام أبي علي السابق ما حققه الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ما نصه: والذي يظهر لي من كلام أبي علي أنه قدّم صحيح مسلم بمعنى غير ما يرجع إلى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة، بل ذلك لأن مسلمًا صنّف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من شيوخه، فكان يتحرى في الألفاظ وفي السياق، ولا يتصدّى لما تصدّى له البخاري من استنباط الأحكام، ليبوّب عليها، ولزم من ذلك تقطيعه للحديث (ق١٦/أ) في أبواب، بل جمع مسلم الطُّرق كلها في مكان واحد، واقتصر على الأحاديث دون الوقوفات، فلم يُعرّج عليها إلا في بعض المواضع على سبيل النّدور تبعًا لا مقصودًا، فلذا قال أبو علي ما قال.

مع أني رأيتُ لبعض أئمتنا يُجوِّزُ أن يكون أبو علي ما رأى صحيح البخاري، وعندي في ذلك بُعْدٌ، والأقرب ما ذكرته، انتهى.

ولما قدم البخاري نيسابور لازمه مسلم، وأكثر التردد عليه، ومن ثمّ حذا حذوه في صحيحه، وكان هذا هو مراد الدارقطني لما ذُكِر عنده الصحيحيان: لولا البخاري لما ذهب مسلمٌ ولا جاء.

وقال مرّة أخرى: وأي شيء يصنع مسلم، إنما أخذ كتاب البخاري فعمل عليه مستخرجًا، وزاد فيه زيادات.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا الذي حكيناه عن الدارقطني جزم به أبو العباس القرطبي في أول كتاب «المفهم في شرح صحيح مسلم».

قلت: ويؤيده ما قرأتُ في كتاب «الإرشاد» للحافظ الخليلي، وقال الحاكم أبو أحمد النيسابوري، وهو عصري أبي علي النيسابوري، ومقدم عليه في معرفة الرجال: رحم الله محمد بن إسماعيل، فإنه ألّف الأصول، يعني أصول الأحكام (ق١٦/ب) من

الأحاديث، وبيّن للناس، وكلّ من عمل بعده فإنما أخذه من كتابه كمسلم بن الحجاج، انتهى.

وقال الإسماعيلي في كتاب «المدخل» بعد ذكره للبخاري، وأبي داود، قال: ومنهم مسلم بن الحجاج، وكان يقاربه في العصر، فرام مرامه، وكان يأخذ عنه، أو عن كتبه، إلا أنه لم يضايق نفسه مضايقة أبي عبد الله، وروى عن جماعة كثيرة، ولم يعرض أبو عبد الله للرواية، وكلٌّ قَصَدَ الخيرَ غير أنّ أحدًا منهم لم يبلغ من التّشدد مبلغ أبي عبد الله، ولا تسبب لاستنباط المعاني، واستخراج لطائف فقه الحديث، وتراجم الأبواب الدّالة على ما له صلة بالحديث المروي فيه بسببه، ولله الفضل يختص به من يشاء، انتهى.

توفي ﷺ في يوم الأحد، لأربع بقين من شهر رجب سنة (٢٦١هـ)، ودفن يوم الاثنين بنيسابور، وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به.

وقيل: سبب موته أنه عُقد له مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث فلم يعرفه، فانصرف إلى منزله، فقدمت له سلة تمر، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح (ق١٧/أ) وقد فني التمر، ووجد الحديث، وكان سبب موته.

ولذا قال ابن الصلاح: وكان وفاته بسبب غريب نشأ من غمرة فكرة علمية، والله تعالى أعلم.

وهذا آخر ما قصدناه في بيان حاله، والأسانيد المتصلة إليه، وإن كانت كثيرة، فقد ألممنا بأكثرها حسب الوسع والطاقة بعد مراجعة الأصول، وخطوط المشايخ الذين نثق بنقولهم، ونعتمد على سياقهم في أصولهم، ومن وجد فيه عيبًا فليصلحه بعد التّحري والضبط، فإن الإنسان محل السهو والنسيان.

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وقد تمّ الفراغ من إملاء ذلك في مجلسين متفرقين، آخرهما يوم الاثنين لثلاث بقيت من شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٩هـ).

سمع عليَّ هذا الجزء المشتمل على أسانيد كتاب الصحيح للحافظ أبي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رضي الله عنه، بقراءتي الجماعة السادة الفضلاء: نفيس الدين جمال المحدّثين السيد سليمان بن طه الحسيني، الأكراشي، الشّافعيّ، والسّيد أبو

الصلاح الحسين بن عبد الرحمن بن مصطفى الحسيني الشَّيْخُوني، والشيخ الفقيه أبو الصلاح يوسف بن نورالدين بن زين العابدين الطحلاوي، المالكي، الشاذلي، والفاضل محمد بن عبد الله بن محمد الأنطاكي، الحنفي، والنور علي بن عبد الله بن أحمد العلوي، وصالح بن عبد الرحمن القطان، وأجزتُ أن يرووا عني كتاب مسلم بالسياق المتقدم، وصحّ ذلك وثبت في يوم الاثنين لثلاث بقيت من شهر ربيع الثاني سنة (١١٨٩هـ)، وذلك بمنزلي داخل خان الصاغة، وكتب محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه.

❋❋❋❋❋